

العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران

(دراسة بنيوية)

الرسالة

قدمتها

ملّي. س

رقم القيد . ١٧٠٥٠٢٠٣٠

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام – بند اتشية

٢٠٢٢ م – ١٤٤٢ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشية كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

قدمتها

ملّي. س

رقم القيد . ١٧٠٥٠٢٠٣٠

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

مواقفة المشرفين

جامعة الرانيري

A R - R A N I R Y

المشرف الثاني

المشرف الأول



(أيوب بردان الماجستير)



(أ د عزمان إسماعيل الماجستير)

الرسالة

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
تخصص اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

١٠ يناير ٢٠٢٢

٨ جمادى الثانية ١٤٤٣ هـ

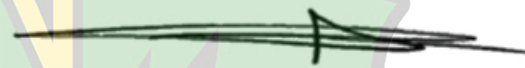
دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير

الرئيس


(أيوب بردان، الماجستير)


(أ.د. عزمان إسماعيل، الماجستير)

العضو ٢

العضو ١

إيفان أولياء



(إيفان أولياء ترسنادي، الماجستير)

(رشاد، الماجستير)

جامعة الرانيري
AR - RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertandatangan di bawah ini:

Nama : Melly. S
NIM : 170502030
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar- Raniry Banda Aceh dengan Judul:

العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران (دراسة بنيوية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan No. 17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan Saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana semestinya.

Banda Aceh, 10 Januari 2022

Yang membuat pernyataan,



Melly. S

NIM. 170502030

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع الأنام والفتاح
أبواب الخير والصلاح لقلوب عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى اله وأصحابه ومن تبعه بالإحسان الى يوم الدين.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع
العناصر الدخلية في القصة قصيرة "العواصف" (بنظرية البنيوية). تقدمها لكلية
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد
الدراسية المقررة على الطلاب للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية
وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما
الأستاذ أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير، والأستاذ أيوب بردان الماجستير،
على مساعدتهما وجهودهما وأوقاتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة
إشرافا جيدا كاملا، لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. وتقدم الباحثة
الشكر لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور ذو الحلم الماجستير ولجميع
الأساتذة ولموظفي المكتبة بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوها بإعارة المراجع
والمصادر التي تحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة أيضا تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين
اللذين قد ربيها تربية حسنة وهذباه تهذيبا نافعا لعل الله يجزيهما أحسن الثواب
في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئ نقدًا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه
الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة، والحمد لله
رب العالمين.

بند أتشييه أكتوبر ٢٠٢٢ م

الباحثة

ملّي. س



محتويات البحث

أ	 كلمة الشكر
ج	 محتويات البحث
هـ	 تجريد
١	 الباب الأول: مقدمة
١	 أ. خلفية البحث
٤	 ب. مشكلة البحث
٤	 ج. غرض البحث
٥	 د. معاني المصطلحات
٦	 هـ. الدراسات السابقة
٧	 و. منهج البحث
٨	 الباب الثاني: ترجمة جبران خليل جبران وأعماله الأدبية
٨	 أ. مولده ونسبته
٩	 ب. نشأته ودراسته
١٣	 ج. حياة الإجتماعه
١٥	 د. حياة السياسيته
١٦	 هـ. وفاته
١٦	 و. الأعمال الأدبية والتكريمه

الباب الثالث: الإطار النظري ٢٦

- أ. مفهوم النظرية البنيوية ٢٦
- ب. تاريخ البنيوية ٢٨
- ج. البنيوية في العالم الغربي ٣٠
- د. البنيوية في العالم العربي ٣٣
- هـ. النظر بنيوية لروبرت ستانتون ٣٤

الباب الرابع: تحليل العناصر الداخيلية في العواصف ٣٩

- أ. لمحة عامة عن الرواية ٣٩
- ب. تحليل العناصر الداخيلية في قصة القصيرة العواصف ... ٤٠
 - ١. الموضوع ٤٠
 - ٢. الخلفية ٤٢
 - ٣. الحكمة ٤٨
 - ٤. الشخصية ٤٩
 - ٥. الفكرة ٥١

الباب الخامس: خاتمة ٥٣

- أ. النتائج ٥٣
- ب. التوصيات ٥٣

المراجع ٥٤

تجريد

الإسم : مَلّي. س

رقم القيد : ١٧٠٥٠٢٠٣٠ :

الكلية/القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران
(نظرية البنيوية)

تاريخ المناقشة : ١٠ يناير ٢٠٢٢

حجم الرسالة : ٥٦ صفحة

المشرف الأول : الأستاذ أ.د. عزمان إسماعيل، الماجستير

المشرف الثاني : الأستاذ أيوب بردان، الماجستير

موضوع هذه الرسالة هي العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران، باستخدام نظرية البنيوية. وتبحث الباحثة في هذه الرسالة عن العناصر الداخلية التي وردت في العواصف. للإجابة على هذه المشكلة، وأما منهج البحث الذي استخدمتها الباحثة في هذه الرسالة فهو المنهج الوصف التحليلي. وأما النتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة أن العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران وهي: الموضوع، والخلفية، والحبكة، والشخصية، والفكر.

Abstrak

Nama : Melly. S
NIM : 170502030
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-Anāshiru Ad-Dākhiliyyah Fī "Al-'Awāshifu" Lijibrān Khalīl Jibrān (Dirāsah Bunyawīyah)*
Tanggal Sidang : 10 januari 2022
Tebal Skripsi : 56 halaman
Pembimbing 1 : Prof. Dr. H. azman Ismail, MA.
Pembimbing 2 : Aiyub Berdan, Lc., MA

Judul penelitian ini adalah *Al-Anāshiru Ad-Dākhiliyyah Fī "Al-'Awāshifu" Lijibrān Khalīl Jibrān (Dirāsah Bunyawīyah)*. Permasalahan yang dikaji dalam penelitian ini adalah mencari unsur- unsur intrinsik yang terkandung dalam cerpen "Al-'Awāshifu". Adapun metode penelitian yang digunakan peneliti pada penelitian ini adalah metode deskriptif analisis. Adapun hasil yang diperoleh dalam penelitian ini adalah bahwa unsur intrinsik dalam Al-'Awāshifu karya Gibran Khalil Jibrān yaitu: Tema, Latar, Alur, Penokohan, dan Sudut Pandang.

الباب الأول

مقدمة

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن مقدمة. وينقسم البحث في هذه الباب إلى ستة أنواع وهو خلفية البحث، أسئلة البحث، الغرض من البحث، معاني المصطلحات، الدراسات السابقة، ومنهج البحث.

أ. خلفية البحث

في القرن العشرين ظهرت تيارات فكرية تشمل العلوم والفنون الأدبية واللغة. إنها حركة من الناحية الفلسفية والجمالية والنقدية واللغوية. مع حركة التأمل، صاغ رومان جاكوبسن مصطلح البنيوية الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسات اللغوية الحديثة والدراسات النقدية الجديدة. البنيوية هي عنصر يمكن دراسته من خلال معرفة بنية العمل الأدبي. من خلال معرفة العناصر التي يحتوي عليها بغض النظر عن العناصر التي تقع خارج العمل الأدبي.^١

وكانت الدروس المقدمة من طرف العالم اللغوي السويسري دوسوسير هي البداية المنهجية للفكر البنيوي في اللغة وذلك عبر إطلاق مجموعة من الثنائيات المتقابلة أهمها اللغة والكلام، الدال والمدلول، المحور التائي والمحور الزمني، وغيرها من المصطلحات اللسانية. ميز دوسوسير بين مجموعة القواعد والمبادئ المتصلة بلغة ما، والتي تعمل في ذهن الجماعة، وتمثل النموذج المرجعي للغة وبين

^١ روح اله نصيري "دراسة بنيوية المسرحية شهزاد لتوفيق حكيم" بحوث في اللغة العربية (نصف

سنوية علمية محكمة لكلية اللغات الأجنبية بجامعة إصفهان) العدد ١٤٣٦

الممارسات الفعلية التي تبرز في أداء الأفراد وحديثهم اليومي والتي يطلق عليها الكلام.^٢

الأعمال الأدبية من حيث الشفوية والمكتوبة على حد سواء هي قطع أثرية أو أشياء ناتجة عن الذكاء البشري والأشكال وأجزاء من الثقافة. والأدب يحتوي على عناصر من الأفكار والأنشطة. وجدت في الأدب تعقيدا للأفكار والمفاهيم والأفكار البشرية وهي على الرغم من تقديمها في بعض الأحيان في شكل مجرد، ولا يمكن رؤيتها أو لمسها أو تصويرها. يحتوي الأدب أيضا على أنواع مختلفة من التفاعلات البشرية مع بعضها البعض.

يتكون الأدب على الثلاثة، النثر والشعر والمسرحية، القصة القصيرة هي شكل من أشكال النثر، كثير من الناس لا يستطيع أن يفرقوا بين القصة القصيرة والرواية. مع أن تستطيع أن نفرقها من شكلهما يتم تعريف القصة القصيرة يعني قصة التي تمكن قرائتها في جلسة واحدة، حول ساعة أو ساعتين، تتكون من خمس مائة كلمة على الأقل حتى ألف كلمة. هذا بمعنى أن الرواية من حيث شكلها هي أطول من القصة القصيرة التي تم ذكرها من قبل. من ناحية مضمونها، الرواية تصور القصة أكثر تفصيلا وأعمق من القصة القصيرة، أما القصة القصيرة تصور شيء حسب الحاجة.^٣

بالنظر إلى عناصر القصة القصيرة، وجدت الباحثة وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. ومعروف أنها العناصر الداخلية في القصة القصيرة بني على سبعة العناصر، وهي: الموضوع والمؤامرة والشخصيات والخلفية والأسلوب اللغة

^٢ صلاح فضل، *مناهج النقد المعاصر*، (القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٩٩٦ م)، ص: ٨٥.

^٣Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2013), hal: 11-12.

ووجهة النظر. وأما العناصر الخارجية هي العناصر ما تتعلق بكاتب من حيث: الخلفية الاجتماعية الثقافية والبيئة الدينية وحالة الاجتماعية وتجربة حياة الكاتب.^٤

لا شك أن للقصة عناصر للداخلية يبني عليها الأدب بنية القصة الكاملة. عناصر الداخلية هي عناصر الذي يبني النصوص الأدب بنفسه، عناصر يسبب النصوص الأدب الحاضر كالنصوص الأدب. إذا قرأ النصوص الأدب سوف وجد فيها العناصر. قال أحمد أمين أن عناصر القصة الداخلية تتكون من الحبكة، والحوار، وزمن الحوادث ومكانها، والأسلوب، والفلسفة الصريحة و الضمنية. أما روبرت ستانتون تقسم العناصر الداخلية للخيال الى ثلاثة أقسام، هي: الموضوع، والحقيقة القصة، وقصة كبيرة.^٥

وفقا Benny Hoed فان العناصر الداخلي عبارة عن هيكل نظري يتكون من عناصر مرتبطة ببعضها البعض. لذلك، يهدف التحليل الجوهري إلى الكشف عن الترابط بين جميع عناصر وجوانب الأعمال الأدبية التي تنتج معا معنى شاملا وشرحها بدقة وشاملة وعميقة. ومع ذلك، نظرا لاختلاف أشكال وأنواع الأدب هناك حاجة إلى طريقة تحليلية وفقا لطبيعتها وبنيتها.^٦

القصة قصيرة العواصف هي كتابة رائعة لجبران خليل جبران. كتبه باللغة العربية كلغة أولى، وهذه القصة قصيرة قادرة على تقديم الفروق الاجتماعية والنفسية والرومانسية في كل مجمع واحد. يصف جبران الحالة النفسية ليوسف

^٤ صلاح فضل، مرجع السابق، ص: ٢١-٢٥

^٥ أحمد أمين، النقد الأدب، (لبنان: دار الكتاب، ١٩٦٧)، ص: ١٣٣

^٦Elisabet Saina, dkk. "Analisis Struktur dalam Novel Seperti Hujan yang Jatuh ke Bumi Karya Boy Candra", *Metalingua: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 5, No. 1, 2020, hal: 7-8

الفخري الذي يعيش في عزلة وسط الضجة والاضطراب والفوضى في العالم من حوله. يوسف ترك المجتمع وهرب من المجتمع ولجأ إلى الطبيعة.

لم يترك المجتمع لأنه كان مطيعا جدا ويحتاج إلى الصمت للعبادة كالصوفي. وأنه لا يبحث عن الشعور بالوحدة من أجل الإلهام كما يفعل الشعراء. وأنه لا يتسلق عزلة لأن لا أحد يريد أن يكون صديقها. يشعر يوسف بالملل من السلوك البشري الذي يفسد كل يوم. تقدم هذه القصة القصيرة قصة بمخطط أمامي. ليس متنوعة جدا من حيث الخلفية، فقط الأسواق والغابات والكهوف مثل منسك يوسف. ثم يتم عرض وجهة نظر هذه القصة أيضا من شخصية يوسف في صيغة الغائب. هناك شخصيتان فقط في قصة العشرينيات، وهما يوسف والذي لا يعرف إلا ب "أنا".

ب. أسئلة البحث

وبناء على ما قد شرحت الباحثة في خلفية البحث فمشكلة البحث التي حاولت الباحثة توضيحها في هذه الرسالة هي: ما العناصر الداخلية في قصة قصيرة "العواصف" لجبران خليل جبران من حيث دراسة بنيوية؟

ج. غرض البحث

أما غرض البحث الذي حاولت الباحثة فهو "لكشف عن العناصر الداخلية في القصة القصيرة 'العواصف' لجبران خليل جبران من حيث دراسة بنيوية.

د. معاني المصطلحات

١. العناصر

جمع من "عنصر" هي الأشياء التي وجب وجودها في بناء كل شيء مدخرة كانت أو مضاهرة.^٧

٢. الداخلية

ضد الخارجية ومرادفها المحلية وهي صفة تصف الأشياء أضيف الى ما تتصل في الداخل.^٨

٣. القصة القصيرة

القصة يشتق من كلمة (قصص) هي صيغة جمع لكلمة (قصة). تأتي الكلمة من فعل قص-يقص. القصص هو فن من فنون الأدب الغرض منه الترويح عن النفس بما يتضمنه من لهُو، وما يحتويه من تثقيف للعقل وتحايز للخلق باحكمة والموعظة الحسنة.^٩

القصيرة لغة جاءت من الكلمة "قصير" بمعنى الذي لا يسيل واديا مسمى، إنما يسيل من فروع الأودية وأفناء الشعاب وعزاز الأرض.^{١٠}

القصة القصيرة هي شكل ونتيجة للعمل الفني الإبداعي الذي يكون هدفه البشر وحياتهم باستخدام اللغة كوسيط. كعمل إبداعي، يجب أن تكون القصص القصيرة قادرة على ولادة إبداع جميل ومحاولة توجيه احتياجات الجمال

^٧ لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦ م)، ص: ٥٣٣.

^٨ نفس المرجع، ص: ٢٠٨.

^٩ كامل المهندس وآخرون، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية والأدب، (بيروت: لبنان ساحة ريلض الصلح، ١٩٨٤)، ص: ٢٩٢.

^{١٠} إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م)، ص: ٧٣٩.

البشري وبقوة الإبداع يتم أيضا إنشاء القصص القصيرة. يمكن أن تكون القصص القصيرة مكانا لنقل الأفكار والأفكار التي يفكر فيها المؤلف. لا يعني الإبداع أن المؤلف يلد الخبرة في شكل قصص قصيرة فقط، ولكن يجب أن يكون المؤلف أيضا أكثر إبداعا في اختيار أفضل العناصر من تجربة الحياة البشرية.^{١١}

هـ. الدراسات السابقة

١. نفاش بشري وبوقرة سلمى. "أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران"، بحث علمية كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد بوضياف- المسيلة ٢٠٢٠. ويركز هذا البحث عن هيكل الرموز في هذه قصة. متسويا في مادة البحث ، والإختلافا في شكل المشاكل ونظرية البحث.^{١٢}
٢. عابد حورية و شبيبة إكرام. " شعرية العنوان في رواية العواصف " بحث علمية كلية الآداب واللغات في قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلي محمد أولحاج-البويرة-٢٠٢٠. ويبحث البحث عن أشكال شعرية العنوان في قصة قصيرة العواصف، وتبحث الباحثة الآن عن عناصر الداخلية في قصة قصيرة العواصف، متسويا في مادة البحث و متفرقا في موضوع، مشكلة و إطار النظري بحث.^{١٣}

^{١١} محمد بن سعيد بن حسن، الأدب العربي وتاريخه، (المملكة العربية، دون السنة)، ص: ٤٣

^{١٢} نفاش بشري وبوقرة سلمى. "أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران"، الرسالة،

المسيلة: كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد بوضياف، ٢٠٢٠ م

^{١٣} عابد حورية و شبيبة إكرام، " شعرية العنوان في رواية العواصف"، الرسالة، البويرة: كلية الآداب

واللغات في قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلي محمد أولحاج، ٢٠٢٠ م

٣. نقاش بشرى و بوقرة سلمى، "أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران أنموذج"، بحث علمية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد بوضياف- المسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ٢٠٢٠. يبحثاني عن أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران وتبحث الباحثة الآن عن وتبحث الباحثة الآن عن عناصر الداخلية في قصة قصيرة العواصف، متسويا في مادة البحث و متفرقا في موضوع، مشكلة و إطار النظري بحث.^{١٤}

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمتها الباحثة في هذا البحث فهو منهج الوصفي التحليلي، بدارسة بنيوية، وفي جمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، فتعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالمسألة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات، والشبكات وغيرها مما تتعلق بموضوع البحث.

أما الطريقة في كتابة هذه الرسالة العلمية فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه وهو كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014."

^{١٤} نقاش بشرى و بوقرة سلمى، "أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران أنموذج"، الرسالة، بحث علمية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد بوضياف- المسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، ٢٠٢٠ م

الباب الثاني

ترجمة جبران خليل جبران وأعماله الأدبية

تريد الباحثة في هذا الباب أن تبحث عن مولده جبران خليل جبران ونسبته، ثم نشأته ودراساته، حياته الإجتماعية والسياسية، ووفاته و أعماله الأدبية ومؤلفاته وتثريفه.

أ. مولده ونسبته

جبران خليل جبران أو معروف بإسم خليل جبران هو رجل من أصل لبناني، ولد في ٦ يناير ١٨٨٣ في منطقة منحدر وادي قاديشا، مدينة بشري، وهي مدينة على جبل العوز، لبنان. إسم جبران مماثل لإسم جده. تسمية اسم جده بهذا الشكل تقليد لبناني في ذلك الوقت.^{١٥}

ولد جبران لعائلة مسيحية مارونية. كان اسم والده خليل جبران بن سعد بن يوسف بن جبران، الذي يعرف باسم الشخص الذي يجب أن يشرب ويدخن. في حين أن والدته تدعى كميلة بنت خوري أستفاني، وهي ابنة كاهن ماروني يدعى إستيفان رحمة (Istiphan Rahmeh). هو الطفل الثاني لأمه والطفل الأول لوالده، قبل أن تتزوج والدته ابن عمه حنا عبد السلام رحمه وبارك ابن يدعى بيتروس بطر (Peter). بعد مرور بعض الوقت على وفاة زوجها الأول،

¹⁵ Acmad Atho'illah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern (Biografi dan Karyanya)*, (Yogyakarta: Titah Surga, 2018), hal: 136.

تزوجت كاميلية من والد جبران، ثم ولد جبران كأول الطفل، ماريانا (١٨٨٥) كطفل ثان وسلطانة (١٨٨٧) كطفل ثالث.^{١٦}

ب. نشأته ودراساته

أن جبران خليل جبران هو من أشهر الأدباء في الأدب العربي الحديث، عندما عمره الخامس أدخل جبران الى مدرسة دير مار اليشاع القريب من بشري، فتلقى في القراءة والكتابة، وكان مواطنة الطبيب سليم الضاهر يساعده في تعلمه وفي تنمية موهبة الرسم، التي ظهرت فيه.^{١٧}

وصلت العائلة إلى بوسطن في سنة ١٨٩٥. ويشير غازي براكس، في دراسة عن جبران، إلى تضارب في الآراء حول تاريخ الوصول من غير أن يستطيع الفصل في الأمر. ففي حين يحدد إيليا أبو ماضي، في مجلته "السمير"، شهر حزيران من هذا العام تاريخاً للوصول، نرى جميل جبران يعينه في أوائل العام ١٨٩٥، بيهما ينفرد خليل خاوي بجعله سنة ١٨٩٤. وفي بوسطن إستقرت العائلة "في حي الصينيين، أقدم أحياء المدينة وأضيقتها، حيث تتعاقب نراجيل التنباك والأفيون وتتراكب طاوولات النرد على الأرصفة القذرة". وفي هذا الحي أنشأ بطرس محلاً صغيراً لبيع الخردة، ودخل جبران مدرسة قريبة، وراحت الأم تتحضر لمزاولة الخياطة وابنتيها في زوايا مسكن مظلم.^{١٨} في بوسطن التحق

^{١٦} محمد مور العوض، "جبران خليل جبران حياته وعشقه"، مجلة، الجمهورية العربية السورية وزارة التربية المركز الوطني للمتميزين (٢٠٠٠)، ص: ٥.

^{١٧} أنطوان القول، المجموعة الكاملة لؤلؤفات جبرا خليل جبرا نصوص خارج المجموعة (دارالجيل: بيروت - لبنان، ١٩٩٤م)، ص: ١١

^{١٨} كرم، سيرة جبران خليل جبران وأبرز منجزاته ١٨٨٤-١٩٣١، لبنان: مؤسسة الفكر اللبناني في جامعة سيدة اللويزة، زوق مصبح، ٢٠١٠ م، ص: ١٥

جبران بمدرسة كوينسي الرسمية، وكان شغوفا بالتصوير فبدأ دراسته هذا الفن على يد بعض المصورين.

في السنة ١٨٩٧م أرسل جبرا الى لبنان ليدرس اللغتين العربية والفرنسية، فالتحق بمعهد " الحكمة " في بيروت، حيث تلقى دروسه على يد مشاهير الأساتذة يومذاك أمثال الخوري يوسف الحداد، وأمضى في " الحكمة " مدة ثلاث سنوات، تبلورت في جلالها مواهبه في الرسم والكتابة.^{١٩}

في عام ١٩٠١ تخرج جبران من مدرسة الحكمة بدرجة إمتياز. لذلك بدأ يتجول لدراسة الفن في اليوناني، وإيطاليا، وإسبانيا واستقر أخيرا في باريس. في باريس، عندما كان في الثامنة عشرة من عمره فقط، ولد جبران عمله الذي صدم أهل لبنان، وخاصة الطبقة الحاكمة والكنيسة ورجال الدين، وهو سفيرث رباليئوس (*Spirits Rebellious*).^{٢٠}

وعاد إلى بوسطن وهناك فجع بموت أخته ثم أخيه وأمه ومن قلب المأساة التي عاشها إنطلق جبران كاتبا ومصورا فأعجبت به مديرة معهد أميركية هي ماري هاسكل، فسجعتة وعاونته للذهاب إلى باريس لدراسة فن الرسم حيث بقي ثلاث سنوات بعدما زار عواصم الحضارة والفن في أوروبا وخاصة روما وبروكيل ولندن، وأطلع على كتب نيته فأعجب بفلسفة، وأثر فيه الشاعر الإنجليزي.^{٢١}

^{١٩} نفس المرجع، ص: ١٢

^{٢٠} محمد مور العوض، مرجع السابق، ص: ٨٧

^{٢١} عبداً علي مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعرا والأدباء، (دار الكتاب العلمية: بيروت -

لبنان، ١٩٩٠م) ط. ١، ص: ٦٠

زواج كميلى وجبران لم ينسجم بشكل متناغم، عندما تم القبض على والد جبران فى قضية التهرب الضريبي، قامت الحكومة بسجنه ومصادرة الجميع ممتلكات عائلة جبران. عائلة جبران هي عائلة مسيحية مارونية. تشتهر كاميليا بكونها امرأة قوية الإرادة ولكنها ناعمة الكلام، وهي أيضا امرأة ذكية ومتقنة جدا فى اللغة. درس لابنه اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

أصبحت مهارة جبران فى الرسم، فى النهاية بداية انخراطه فى عالم الفن فى بوسطن. جذبت هذه المهارات انتباه الأخصائيين الاجتماعيين فى دينيسون هاروس (Denison House)، وهي منظمة إجتماعية تعمل فى مساعدة المهاجرين وأطفال الشوارع. من خلال هذه المؤسسة تواصل جبران مع فريد هولاند داي (Fred Holland Day)، وهو فنان معروف فى بوسطن. ف. داي الذى رأى الموهبة غير العادية مخبأة فى جبران، أصبح حافزا لجبران لتنمية موهبته الفنية، خاصة من حيث الرسم. لذلك أصبح جبران أكثر انخراطا فى عالم الفنانين فى بوسطن.^{٢٢}

فى بوسطن، يلتقى جبران سليم ضاهر. طبيب وشاعر ومدرس لجبران. أخبر المعلم أيضا الكثير من الأساطير المحلية والقصص الخيالية لهذا الكاتب الشاب الموهوب. وبسحر هذا الشاب اللطيف والمهذب، سمح سليم ضاهر لجبران بمساعدة ابنتيه، سعدي وحلال. مع مرور الوقت نمت بذور الحب بين جبران وحلال. ومع ذلك، كان لابد من تدمير علاقتهما واندفعت فى منتصف

^{٢٢} حنا الفخوري، الجديد فى الأدب العربى وتاريخه، (بيروت: مكتبة القدسة ودار الكتاب البنائى ١٩٦٨)، ط. ٥، ج. ٦، ص: ٢١٨

الطريق عندما لم توافق عائلة هالا على علاقتهما. يقال أن أحد أعمال جبران بعنوان الأجنحة المتكاصرة هي قصة رومانسية مستوحاة من تجربته المريبة.^{٢٣}

في عام ١٩٠٢، أخبر جبران على مغادرة باريس للعودة إلى بوسطن لأن والدته كانت مريضة للغاية. أثناء مرافقة والدتها، التي كانت تزداد مرضها، وهو حدث حطم روحها، وبالتحديد في ٤ أبريل، ماتت شقيقتها المحبوبة، سلطانة، بمرض السل (TBC). ومع ذلك، لحسن الحظ، يمكن أن يخفف حزن جبران جران على وفاة سلطانة من خلال معرفته بفنانة اسمها جوزفين بريستون بيبودي (Josephine Preston Peabody). أصبحت جوزفين في النهاية صديقة مقربة لجبران وشجعت جران بشكل كبير على تطوير مواهبه، بما في ذلك تقديم جبران لفنانين مشهورين في بوسطن. إنه شخص يفهم شخصية وروح جبران، كما أنه معجب جدا بلوحات جبران. لسوء الحظ، كان على جبران أن يعود إلى ابتلاع الحزن لأن جوزفين اضطرت إلى الزواج من شخص آخر واضطرت إلى تركه. تضاعف حزن جبران لأنه بعد عام تقريبا، في ١٢ مارس ١٩٠٣، توفي بيتر، شقيقه الأكبر الذي أصبح عماد عيش أسرته، من نفس المرض. تلا ذلك بعد أربعة أشهر، في ٢٨ يونيو ١٩٠٣، بوفاة والدته، بدعوى إصابتها بالسل أيضا.^{٢٤}

في ذروة الحزن عندما توفيت والدته، بحسب ماريانا، شقيقه الأصغر، لم يبكي جبران، لكن فجأة تدفق الدم من أنفه وفمه. يشعر جبران بهذا الألم، لأن تأثير والدته بالنسبة لجبران قوي جدا في تشكيل شخصيته. يشعر جبران

^{٢٣} كرلينا هلمانيئا، المرجع السابق، ص: ٨٦

^{٢٤} FahrurddinFaiz, "Gibranisme Antara Eksistensial dan Romantisme", *Jurnal Refleksi*, Vol 15, No.2, (Juli 2015), hal: 189.

بالذنب الشديد لإقناعه والدته وإخوته الصغار بالاستقرار في أمريكا، ثم العيش في منطقة تشاينا تاون الملوثة ببيئتها. قال جبران مرة أخرى، إذا كانت أسرهم تعيش في لبنان، وخاصة في بشري التي تطفو على سفوح الجبل بهواء نقي ونقي، فلا يمكن أن يصابوا بهذا المرض الفتاك. وفي نفس الوقت تقريبا مع سلسلة أحداث وفاة عائلته، التهمت النار جميع اللوحات التي تم عرضها في المعرض مع احتراق مبني المعرض، تعرض جبران للدمار بسبب تدمير مجموعة من لوحاته في لحظة.^{٢٥}

ج. حياته الاجتماعية

كان جبران خليل جبران أحد من يهتم بالمجتمع، وأنه مضغوط في بلده حينما المجتمع يعيش فقيرا، ولا يجيد الإهتمام من الزعيم رغم أن الزعيم يعيش تمتعا بترفه. لم ينعم جبران طويلا في حياته، إذ ضاقت أسباب الحياة أمام عائلته، لأن الأب اتهم باختلاس ما كان يجبيهم الرسوم، وسجن، وحجزت أملاكه. فما كان من الأم إلا أن غادرت الوطن، ومعها أولادها الأربعة، قاصدة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نزلت في حي الصينيين في بوسطن، وكان ذلك سنة ١٨٩٥ م.^{٢٦}

والحقيقة أن الحالة الاجتماعية تتأثر إلى حد كبير بالحالة الاقتصادية وخاصة بقعة كبلاد الشام فيها من طوائف ومذاهب وشيع ولا يخفى علينا بعد ما تقدم (في حديثنا عن الحالة السياسية والاقتصادية) أن الحالة الاجتماعية في

²⁵ Fahrudin Faiz, *Ibid*, hal. 189.

^{٢٦} أنطوان القول، المرجع السابق، ص: ١٥

بلاد الشام ستكون سيئة لفساد الإدارة والأنظمة والأوضاع الإقتصادية والمالية المتدهورة الجهل.^{٢٧}

وفي زمن البطريوك مسعد ازدادت الأمور تعقيداً، إذ هاجم كل من يخالف دينه، حتى من المسيحين، وأعتصب أموال وكنائس الأرثوذكس والبروتستانت وعم الإعتداء بسبب القائم قام الجديد بشير أبي الملح والبطريك الجديد مسعد، وانتهت الأمور بفتنة الستين. وبعده قد أصبح الإكليروس المارون أصحاب النفوذ الأكبر والسيطرة التامة على الشعب اللبناني، وقد حلّوا في ذلك محل الأمراء والمشايخ في سنة ١٨٦٠ م، وظل الإكليروس الماروني يتحكمون وسيطرون على شعب لبنان حتى الوقت الحاضر، ويكفي أن نتذكر أنه أصدروا منشورا في النصف الأول من القرن العشرين حرموا على أي ماروني قراءة أي من كتب جبران أو أمين الريحاني، كما قاموا بجمعها وحرقها.^{٢٨}

انتقل جبران إلى نيويورك في سنة ١٩١٢ حيث استقر بعد أن لمع نجمه في عالمي الأدب والرسم. وهناك في طابق علوي من بناية قديمة تخالمها أحد أديرة لبنان التاريخية، في جو (صومعة) فسيحة هادئة، عزل جبران نفسه منصرفاً إلى الرسم والتأليف باللغتين العربية والإنجليزية.

ثم إجتمع جبران الشعراء المهجر يعني الشعراء الذين يهجرون من العرب إلى نيويورك يسمى بأدباء المهجر وأسس مع بعضهم (الرابطة القلمية) سنة ١٩٢٠ م، فكان جبرا عميدها، وأعضاؤها عمالاً وهم: هيخائيل نعيمة، وليم

^{٢٧} سمير بدون قطامي، إلياس فرحات شاعر العرب في الجهر هياته وشعره. مكتبة الدراسات الأدبية،

دار المعارف بمصر، ص: ٣٨

^{٢٨} نفس المكان

كاتسفليس، ندره حداد، إليا أبو ماضي، وديع باحوط، رشيد أيوب، الياس عطاءالله، عبد المسيح جدد، نسيب عريضة.

د. حياته السياسية

من المعلوم أن جبران لا يتحرك بأمور السياسية في حياته، بالرغم في من الأرض ولادته، بوسطون، باريس، ونيويورك وغير ذلك. لكن فقد يتحرك جبران بالسياسي في تطور اللغة العربية والأدب العربي.

فعلى هذا الطراز حاول جبران أن ينظم المهاجرين العرب بتأسيس أندية وجمعيات أدبية وثقافية، ودعا إلى محاولته جماعة من الأدباء والكتاب من الأصدقاء المهاجرين العرب، ساعد نفر من المهاجرين العرب وقرروا أنه لا بد لهم من رابط يضم قواهم ويوحد مسعاهم في تطور اللغة العربية ونشأتها، وانتشاله من وهدة الخمول والتقاليد العمياء، والروايات البالية إلى حيث تصبح قوة فعالة في حياة الأمة، فأسسوا جمعية أدبية وثقافة باسم "الرابطة القلمية" تحت رئاسة جبران خليل جبران، ورهط من الكتاب والشعراء المهاجرين العرب بمدينة نيويورك في الثاني والعشرين أبريل عام ١٩٢٠ م.^{٢٩}

لكن بلده يجرب بالمسائل العظيم حينما أخير حرب العالمية الأولى، سلطة تركي يكون على لبنان أخذ للفرنسي كما يقدر إتحار الشعوب في سنة ١٩٢٠ م.

كان الراهب حياكة يفضل السياسي الرشوة تحت حماية الكنيسة، منذ من بقدرة خلافة تركي عثماني أوسط الجنوبية قدد ماتي الأرزاح الضرورية لأن

^{٢٩} محمد نجم الحق المدوي، المرجع السابق، ص: ١٥٩

الخيال بلدته وبقوة القناعة وهمة لليجول ولاية جديدة يسبب ولاية ضائع الأخلاق في بلدته. هذه الحال علامة بالرشوة الذي يزداد وسياسي الدين تحت قادرة الحكومة.^{٣٠}

هـ. وفاته

توفي خليل جبران يوم الجمعة الموافق ١٠ من أبريل سنة ١٩٣١ م في الساعة ١١:٠٠ ليلا في مستشفى سانت فنسنت (St. Vincent) في قرية غريتش (Greenwich)، قبل وفاة خليل جبران، أعرب عن رغبته في أن يدفن في مسقط رأسه، قرية بشاري، لبنان. تم دفنه في نهاية المطاف في دير سريكس ماري في لبنان (دير اشترته ماريانا (أخت جبران) وماري هاسكل وتم تحويله لا حقا إلى متحف جبران.^{٣١}

و. أعمال الأدبيته، التكريم والتشريف

جبران هو الشخص يتحدث عدة لغات مثل والدته. لذلك بعض أعماله مكتوبة باللغة العربية وبعضها الآخر مكتوب باللغة الإنجليزية. والأعمال المكتوبة باللغة العربية هي:

١. الموسيقى (١٩٠٥ م) هو أول كتاب له كان، في الأصل، مقالا طويلا تحدث فيه، دون تعمق، عن الموسيقى وتأثيرها، وازدهارها في الامم، عارضا أشهر أبوابها كالنهاوند، والأصفهان، والصباء، الرصد، واصفا

^{٣٠} نفس المرجع، ص: ١٦٢

^{٣١} كرلينا هلمانيثا، المرجع السابق، ص: ١٠٠٩

ألحان العود وصف خبير مجرب. كل ذلك بأسلوب شعري أقرب إلى الاتجاه الميتافيزيقي.^{٣٢}

٢. عرائس المروج (١٩٠٦ م) تضمن ثلاث أقاصيص:

أ. رمال الأجيال والنار الخالدة، وفيها يظهر اعتقاد جبران بالتقمص، إذا يروي حكاية عاشقين عاشا في السنة ١١٦ ق. م. ثم اختطف الموت من الشاب معشوقته، ليعود العاشقان إلى الأرض في ربيع سنة ١٨٩٠ م.^{٣٣}

ب. مرتا البانية، يصور فيها طهارة قلب امرأة أوقعها أحد أوغاد المدينة بشركه، فأعالت طفلها بشذوذها. اجتمع بها الكاتب، وهي تختصر، فدار بينهما حديث شجي حول نقاء النفس وأدران الجسد.^{٣٤}

ج. يوحنا المجنون، وفيه يصور جبران فظاظة الرهبان بمقابل سذاجة القروي وعفويته، شانا حملة شعواء على رجال الدين.^{٣٥}

٣. الأوراج المتمرده (١٩٠٨ م) فيه أربع الأقاقيص. في الأولى (وردة الهاني) يتظلم جبران من التقاليد، والشرائع الزوجية الاجتماعية، ويندد بالزواج التجاري الذي ألفه الشريقيون، قاضا بعضا من سيرة حسناء جميلة، الزوجت كرها برجل هرم ثري. وفي الثانية (صراخ القبور) يثور على إقطاعية رجال الدين. وعلى الشرائع التي سنّها اثوي ليفتك بالضعيف،

^{٣٢} أنطوان القوال، المرجع السابق، ص: ١٥

^{٣٣} نفس المرجع، ص: ١٥

^{٣٤} نفس المرجع، ص: ٢٤٧.

^{٣٥} نفس المكان.

مرتكزا إلى حكم بالإعدام أصدره أمير طاغية على ثلاثة مظلومين: الأول جندل قائدا من قواد الأمير ذودا عن عرضه، والثانية امرأة جرت عارية إلى الحقل ورجمت، ثم تركت فريسة للوحوش، لأنها خانت زوجها النفروض عليها، و (المجرم) الثالث شنق بشجرة لأنه سرق زنبيل دقيق من الدير ليطلع أولاده الجياع. وفي القصة الثالثة (مضجع العروس) يروي جبران قصة فتاة شكت بإخلاص حبيبها، فقررت أن تتزوج رجالا لا تحبه. وفي اليل زفافها، رأت حبيبها، فقتلته بخنجر ثم انتحرت بعد أن ألقت عظة في قضايا الحب، النعمة، القوة، الظلم، الغني، وغيره. القصة الرابعة (خليل الكافر) تكاد أن تكون نسخة عن (يوحنا المجنون).^{٣٦}

٤. الأجنحة المتكسرة (١٩١٢ م) وهي رواية صور فيها جبران الحب الذي كان بينه وبين سلمى كرامة، ولكن أبا الفتاة أذعن لمشئته أحد الكطارنة فزوج ابنته بابن أخي المطران، كل ذلك بأسلوب سعري وجداني مشبع بروح التقديس للحب.^{٣٧}

٥. دمعة وابتسامة (١٩١٤ م) فيه ستة وخمسون مقالا كتبها بأسلوب حاكي فيه مزامير داود، ونشيد سليمان، وسفر أيوب ومرآتي أرميا، ونبوءات أشعيا، وعظات الناصري. وضمنها ثورة على جهل المقاييس البشرية وظلمها، ومباحث في المحبة، ولأمومة، والطفولة، والموت، وشخصية المسيح، وغيرها.^{٣٨}

^{٣٦} نفس المرجع، ص: ٢٤٧.

^{٣٧} نفس المكان

^{٣٨} نفس المرجع، ص: ٢٤٨.

٦. المجنون (١٩١٨ م) هو الأول الكتاب لجبران بالإنكليزية، ينطوي على خمسة وثلاثين فصلا، كان قد نشر قسما منها في بعض المجلات العربية والإنكليزية. وفيه جدد حملته على التقاليد الاجتماعية، والظلم والجهل، فسخر من غبارة الفلاسفة في (العين)، وعرض بالرياء الاجتماعي في (بين هجعة ويقظة) و (الأم وابنتها)، وهجا الواقع، ساخرا من الناس في (الكلب الحكيم) و (الناسكان)، و (اطلبوا تجحدوا) وغيرها. كذلك عرض في بعض منها نظريته في التقمص والخلاص. والمجنون، عند جبران، في كتابه (المجنون)، وفي سواه رمز السيطرة على الظلم واجهل، الجريء على انتزاع الأقنعة التي يلبسها الإنسان العصري فيطمس بها شخصية.^{٣٩}

٧. المواكب (١٩١٩ م) قصيدة طويلة ساق فيها جبران خواطر فلسفية في أهم شؤون الحياة البشرية، كالخير، والشر، والدين، والحق، والعدل، وغيرها. وفيها تياران يبدون كما لو كانا حوارا بين شخصين. الأول يمثل الحياة في (الغاب)، أي حياة الفطرة والسليقة حيث لا خير ولا شر، بل تسام فوقهما. والتياران صدى لما يراه جبران من رياء وشر، وما يريده من صفاء وهدوء وأمن. والجدير بالملاحظة أن هذه القصيدة أصدرها جبران على نفقته الخاصة في حلة أنيقة ببعض رسونه الجميلة. وهي العمل الجبراني الوحيد الذي يتقد فيه بالوزن والقافية لخلق عمل فني ذي شأن.^{٤٠}

^{٣٩} نفس المرجع، ص: ٢٤٨.

^{٤٠} نفس المرجع، ص: ٣٤٧-٣٤٨.

٨. السابق (١٩٢٠ م) هو الكتيب الثاني باللغة الإنكليزية فيه خمسة و عشرون مقالا صغيرا، بعضها قصص صغيرة رمزية (الملك الناسك) (بنت الأسد)، (الجرب والأمم الصغيرة)... وبعضها الآخر خواطر صغيرة، كما في (المحبة)، و (الطمع) و (التوبة).^{٤١}

٩. العواصف (١٩٢٠ م) فيه سبع قصص قصيرة، وبعض المقالات المتنوعة. أما القصص فبعضها من صنف الحكايات الرمزية: (العاصفة)، (الشیطان)، (الشاعر البعلبكي)، و (البنفسجة الطموح)، وواحدة تروي حادثة غريبة غامضة، هي (ثفينة الضباب)، واثنتان في النقد الإجتماعي: (السام في الدسم)، و (ماوراء الرداء). أما المقالات فتتراوح بين تائثرة الصاخبة العنيفة على الضعف، كما في (حفار القبور) - وهي الأشد عنفا - و (العبودية)، و (يا بني أمي)، و (نحن وأنتم)، و (أبناء الآلهة وأحفاد القروء)، و (الأضراس المسوسة)، و (العاصفة)، وبين الكتابة الوجدانية بكل ما فيها من حب وكآبة، ووحشية، وغربة، وألم، وشوق، وحنين، وخاصة في مقالة المؤثر (مات أهلي) الذي كتبه عندما قضت الحرب العالمية الأولى على الألوف من أبناء وطنه جوعا ومرضاً. وفيه يتمني لو كان سنبله من القمح نابتة في تربة لبنان يقتات بها طفل جائع، أو ثمرة يانعة في بساتين تجنيها امرأة جائعة، أو طائرا في فضاء لبنان يصطاده صياد جائع.^{٤٢}

^{٤١} نفس المرجع، ص: ٢٤٨-٢٤٩.

^{٤٢} نفس المرجع، ص: ٢٤٩.

١٠. البدائع والطرائف (١٩٢١ م) هذا الكتاب ليس سوى مجموعة اختارها صاحب (مكتبة العرب) في مصر من كتابات جبران الذي لم يكن له رأي في اختيارها وتسميتها. وجلها مأخوذ من (دمعة وابتسامة)، و (العواصف) وغيرها من مؤلفات جبران، مع بعض المقالات التي لم يكن جبران قد نشرها في كتاب، ومنها (وعظتي نفسي)، وفيه يفصل نظرتها المختلفة عن غيره نحن وطنه لبنان، و (مستقبل اللغة العربية) وهو مقابلة أجرتها معه مجلة (الهلال) المصرية في بعض شؤون اللغة العربية و(إرم ذات العماد) وفيه تأمل في مصير الإنسان، والحياة، والموت، والروح، والمادة، ووحدة الوجود، والامل.^{٤٣}

نشرت أعمال خليل جبران باللغة الإنجليزية قبل وفاته، وهي:

١. النبي (١٩٢٣ م) هو أكثر كتب جبران رواجاً، وأهمها على الإطلاق، إذا ترجم إلى أكثر من أربعين لغة، وبيع من نسخته حتى السنة ١٩٥٩ م، أي يعد صدوره بست وثلاثين سنة، مليون نسخة، ومنهم من يقول مليونين. وكان جبران قد بدأ التفكير به منذ السنة ١٩١٢ م، أي قبل صدوره بإحدى عشرة سنة، كما جاء في مذكرات ماري هاسكل. وفي الكتاب ستة وعشرون فصلاً عدا المقدمة والخاتمة، تتناول موضوعات كلاسيكية شاملة تهم الناس في كل زمان ومكان: الحب، الزواج، الأولاد، العطاء، المأكل والملبس، العمل، البيوت، الجريمة والعقاب، الشرائع، الحرية، العقل والهوى، اللذة والألم، التعليم، الصداقة، الجمال،

^{٤٣} نفس المرجع، ص: ٢٤٩ - ٢٥٠.

الدين والموت. وفي هذه الموضوعات يمزج جبران بين المبادئ الصوفية. والحكم العملية، والقيم الروحية. وفي كل صفحة منه نجد فكرة جميلة. أما الأسلوب فشاعري في إطار طريف يتألف من حكاية عن نبي اسمه المصطفى-وهو جبران نفسه - ينتظر في مدينة خيالية اسهما (أورفليس)-وترمز إلى المجتمع البشري الذي يعيش فيه جبران-وسفينة (هي الموت) تنقله إلى أرض أجداده (هي الآخرة). وفي يوم وداعه لأهل المدينة، يلقي عليهم خطابا يضمنها خلاصة تعاليمه.^{٤٤}

٢. رمل وزبد (١٩٢٦ م) لا يتضمن هذا الكتيب فكرا جبرانيا جديدا، فهو عبارة عن مجموعة حكم كان بعضها، كما تذهب السيدة بربارة يونغ *Young Barbara* إحدى صديقاته، ملاحظات لأبداهل لها، ودون بعضها على قصاصات من الروق.^{٤٥}

٣. يسوع ابن الإنسان (١٩٢٨ م) يحاول جبران، في هذا الكتاب، أن يتحدث عن (أقوال المسيح، وأعماله كما رواها ودونها أولئك الذين عرفوه)، لذلك يضمنه انطباعات وآراء مفترضة يدلي بها تلامذة يسوع، وأمة، وبعض أفراد أسرته، وأعداؤه، وغيرهم. ويتضمن الكتاب عقيدة التقمص التي آمن بها جبران الذي يظهر في خاتمة كتابه تحت عنوان (رجل من لبنان بعد تسعة عشر قرنا). وقد حاول جبران في هذا الكتاب

^{٤٤} نفس المرجع، ص: ٢٥٠.

^{٤٥} نفس المرجع، ص: ٢٥٠-٢٥١.

أيضا بحث موضوعات في المنطق والفلسفة، والحضارة اليونانية، فجاء بحثه سطحيا غير موفق.^{٤٦}

٤. آلهة الأرض (١٩٣١ م) يتضمن هذا الكتيب حوارا رمزيا بين ثلاثة آلهة يهتمون جميعا بمصير ألوهيتهم، ومصير الإنسان، وليسوا، في الحقيقة، سوى الإنسان الخارج عن نطاق نفسه إلى حالة من الألوهة، بنزعات إنسانية ثلاث. فالإله الأول متبرم بتكرار الحياة الرتيب، فيرغب في الانمحاق. ويستمتع الإله الثاني بقدرته على الإنسان، واللعب بمصيره، لكنه، قبل نهاية الحوار، يتخلى عن القوة ليؤمن بالمحبة. وأما الإله الثالث، فيعتقد أن المحبة هي الحقيقة الأساسية الوحيدة في الحياة. وهكذا يدور الكتاب حول المحبة، ولكن بأسلوب تسوده الكآبة، والتفكير بالموت باعتباره الحقيقة الوحيدة الخالدة.^{٤٧}

٥. التائه (١٩٣٢ م) هو آخر كتاب لجبران أتم كتابته قبيل موته، يتضمن خمسين قصة وأسطورة ايتوحاها من الشرقي، وهي تشبه قصص (الجنون) من حيث السخرية من معتقدات الناس، والتبرم بسخافات العالم.^{٤٨}

٦. حديقة النبي (١٩٣٣ م) هذا الكتاب أصدرته السيدة بربرة يونغ إحدى صديقات جبران، بعد موته بسنتين، وهو يتضمن فصولا كان جبران قد هياها له، وأخرى لا علاقة لها بموضوع كتابه، كان جبران قد نشرها في العربية، ثم نقلها إلى الإنكليزية. وثمة تشابه كبير بين (النبي) وحديقته،

^{٤٦} نفس المرجع، ص: ٢٥١.

^{٤٧} نفس المرجع، ص: ٢٥١-٢٥٢.

^{٤٨} نفس المرجع، ص: ٢٥٢.

فالبطل واحد، وهو جبران نفسه، والمواعظ تكاد تتشابه، والرموز هي هي، مع بعض الفروق أهمها أن موضوع (النبي) ملاقة الإنسان بأخيه الإنسان، أما موضوع (حديقة النبي)، فعلاقته بالطبيعة.^{٤٩}

- التكريم والتشريف

خليل جبران كاتب بارز ومعروف في جميع أنحاء العالم. يمكن إثبات ذلك من خلال الجائزة التي حصل عليها. معظم الجوائز التي حصل عليها في شكل الحفاظ على اسمه باسم النبي والنحت والمتحف. إليك بعض النصب التذكارية التي تلتقط اسمه، وهي:

١. طابع باستخدام صورة خليل جبران (نشرتها وزارة البريد والاتصالات اللبنانية في عام ١٩٧١).
٢. حديقة جبران خليل جبران (بيروت، لبنان).
٣. مجموعة جبران خليل جبران (متحف سمية، المكسيك).
٤. متحف جبران خليل جبران (بشاري، لبنان).
٥. طريق خليل جبران، فيل سان لوران (Ville Saint-Laurent)، كيبك (Quebec)، كندا (تم افتتاحه في ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٨).
٦. حديقة خليل جبران التذكارية (واشنطن العاصمة، التي بنيت في عام ١٩٩٠).

٧. نصب جبران التذكاري (ميدان كوبلي (Copley Square)، بوسطن، ماساتشوسنس (Massachusetts)).

٨. منطقة منتجع خليل جبران (منتجع سيدرز للتزلج، لبنان).

^{٤٩} نفس المرجع، ص: ٢٥٣

٩. تمثال خليل جبران (يريفان، أرمينيا، (٢٠٠٥))
١٠. حديقة خليل جبران / Parcoul خليل جبران (بوخارست، رومانيا)
١١. جناح K. Gibran (Ecole Pasteur) في مونتريال، كيبك، كندا
١٢. نصب جبران خليل جبران التذكاري أمام ساحة لاس ناسيوييس (Plaza de las Naciones)، بوينس آيرس
١٣. تمثال جبران خليل جبران (مبنى النصب التذكاري العربي، كوريتينا، بارنا، البرازيل)
١٤. تمثال جبران (بانكستاون (Bankstown)، سيدني، أستراليا)
١٥. أكاديمية خليل جبران الدولية (بروكلين، نيويورك، سبتمبر ٢٠٠٧).^{٥٠}

^{٥٠} نافع الهدى، "التراصف والتصادف في قصة "جبران خليل جبران"، مجلة، سوربايا: جامعة سونن أمبيل

الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠ م، ص: ٩

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن الإطار النظر. وينقسم البحث في هذا الباب إلى سبعة وهي تعريف القصة القصيرة، عناصر القصة القصيرة، مفهوم نظرية بنيوية، تاريخ البيوية، البنيوية في العالم الغربي، البنيوية في العالم العربي، ونظرية لروبرت ستانتون.

أ. مفهوم النظرية البنيوية

ينسب الغربيون البنيوية *Structuralism* إلى بنية *Structure* ويرون أنها مشتقة من الأصل اللاتيني "Stuere" الذي يعنى البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من وجهة النظر الفنية المعمارية وبما يؤدي إليه من جمال تشكيلي، وتنص المعاجم الأوروبية على أن فن المعامر يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر.^{٥١} وإن النسب إلى بنية في اللغة العربية هو بنائي، وبنوي، وقد استخدمها العرب أيضا للدلالة على التشييد والبناء، واستخدم علماء اللغة والنحو صورا منها تتصل ببناء الجملة وتركيبها.^{٥٢}

وإذ انتقلت إلى المفهوم الاصطلاحي لكلمة البنية وجدت أنها تتميز بثلاث خصائص هي: تعدد المعنى والتوقف على السياق والمرونة.

^{٥١} صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي (القاهرة: دار الشروق: ١٩٩٨)، ص: ١٢٠

^{٥٢} محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر: ٢٠١٠)، ج ١٤، ص: ٨٩

أما تعدد المعنى فسرعان ما سنكتشفه في الصفحات التالية عندما ندرك أن كل مؤلف كبير يقدم تصويره الخاص عن البنية، وهذا يقتضى التحليل لكلمة البنية لدى كل مؤلف، وأحيانا لدى المؤلف نفسه في كل كتاب على حدة، ومثال ذلك ما نراه عند (ليفى ستراوس) في (الأنثرو بولوجيا البنائية) من جانب ومجموعة دراساته (الأسطورية) من جانب آخر على ما ستعرض له في حينه، وكذلك نرى البنية عند الفيلسوف "فوكو" مختلفة عنها عند الناقد الأدبي "بارت"، وكل هذا يقتضى من الباحث حذرا شديدا في تحليله لهذا المصطلح، وخاصة عندما يرتبط بكلمات أخرى متعلقة به مثل (الوظيفة) و (النظام) والعمليات المتصلة بهما.

ويتوقف مفهوم البنية على السياق بشكل واضح، حتى أن الفكر البنائي يعد من هذه الناحية فكرا لا مركزيا. إذ إن محور العلاقات لا يتحدد مسبقا وإنما يختلف موقفه باستمرار داخل النظام الذي يضمه مع غيره من العناصر. وقد لعب علم اللغة دورا حاسما في تحديد هذا المفهوم عندما انتهى إلى أنه لا يمكن تحديد أي عنصر منفصل إلا بعلاقته الخلافية مع العناصر الأخرى، ويميز بعض الباحثين في هذا الصدد بين نوعين من السياق: نوع يستخدم فيه مصطلح البنية عن قصد، ولهذا يقوم فيه بوظيفة حيوية مهمة، وسياق آخر يستخدم فيه بطريقة عملية فحسب، ومن أمثلة الاستخدام الأول ما نجده في الفلسفة والاجتماع وعلم النفس الذي يعتمد على نظرية (الجشطات) ومن أمثلة الاستخدام الآخر ما نجده في بعض الدراسات الرياضية .

أما الخاصية الثالثة (المرونة) فهي نتيجة لما سبق. إذ إن مصطلح البنية لا يخلو من إبهام واختلاط ويلعب السياق دورا رئيسيا في تحديده مما يجعله مرنا

بالضرورة، فتتناوب عليه عمليات توصيفية مختلفة سواء كانت علمية بحتة أو فلسفية أو جمالية، وتعود هذه المرونة أيضا إلى نسبية مفهومه وغلبة جانب الشكل والعلاقات عليه.

وإن منهج البنيوية للإنتاج الأدبي، عند البنيويين، هو المنهج الشمولي، الذي تم بناؤه بشكل متماسك بواسطة عناصر البناء المختلفة. من ناحية أخرى، يمكن تفسير بنية العمل الأدبي على أنه ترتيب وتأكيد ووصف لجميع المواد والأجزاء التي تصبح مكوناتها والتي تشكل معا دائرة جميلة.⁵³

التحليل البنيوي للأعمال الأدبية من خلال تحديد ومراجعة ووصف الوظائف والعلاقات بين العناصر الجوهرية للرواية المعنية. يهدف التحليل الهيكلي إلى وصف الوظائف والعلاقات المتبادلة بين العناصر المختلفة للعمل الأدبي والتي تنتج معا بأكثر قدر ممكن من الدقة. لا يكفي التحليل الهيكلي فقط لسرد عناصر معينة من عمل خيالي، ولكن الأهم هو إظهار كيف تكون العلاقات بين هذه العناصر، وما هي المساهمات التي يتم إجراؤها. للأهداف الجمالية والمعنى العام المراد تحقيقه.⁵⁴

ب. تاريخ البنيوية

وكتب جان بياجيه عن البنيوية قائلا: إذا كان تاريخ البنيوية العلمية طويلا بعض الشيء، فالدرس الذي يجب أن نستخلصه من هذا التاريخ هو أن البنيوية لا يمكن أن تشكل موضوعا لعقيدة أو لفلسفة وإلا لأمكن تجاوزها بسرعة بل تشكل بالضرورة طريقة مع كل ما تنطوي عليه هذه اللفظة من التقنية ومن

⁵³ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press: 2013), hal. 37

⁵⁴ *Ibid*, hal: 37

الالتزامات والشرف الفكري. يبدو من كلام بياجه أنه يقول بالتاريخ العلمي للبنىوية، وبالتالي فهو يعترف بعلمية المنهج البنيوي، باعتبارها طريقة وليست عقيدة وبالتالي فالبنىوية حسب رؤية ليست مذهب أو تيارا فلسفيا بل هي منهج بحث علمي.^{٥٥}

إن البنىوية عند صلاح فضل هي منهج فكري نقدي مادي ملحد غامض، يذهب أن كل ظاهرة إنسانية كانت أم أدبية تشكل بنية، لا يمكن دراستها إلا بعد تحليلها إلى عناصرها المؤلفة منها، ويتم ذلك دون تدخل فكرة دون المحلل أو عقيدته الخاصة. ونقطة الارتكاز في هذا المنهج هي الوثيقة. فالبنية لا الإطار، هي محل الدراسة. والبنية تكفي بذاتها ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي عنصر من العناصر الغريبة عنها. وفي مجل النقد الأدبي، فإن الانفعال أو الأحكام الوجدانية عاجزة عن تحقيق ما تنزج دراسة العناصر الأساسية المكونة لهاذا الأثر ولهذا يجب فخصه في ذاته من أجل مضمونه وسياقه وترباطه العضوي. والبنىوية لهاذا المثابة تجد أساسها في الفلسفة الوضعية لدي كونت وهي في الفلسفة لا تؤمن إلا بالظواهر الحسية، ومن هنا كانت خطورتها.^{٥٦}

كانت البنىوية في أول ظهورها تهتم بجميع نواحي المعرفة الإنسانية ثم تبلورت في ميدان البحث اللغوي والنقد الأدبي. وتعتبر الأسماء الآتية هم مؤسسو البنىوية في الحقول المذكورة:

١. في مجال اللغة برز فريندنان دي سوسير الذي يعد الرائد الأول للبنىوية اللغوية الذي قال ببنىوية النظام اللغوي المتزامن، حيث أن سياق اللغة

^{٥٥} جان بياجه، البنىوية، ترجمة ميمنة (بيروت، منشورات عويدات: ١٩٨٥)، ص: ١١١

^{٥٦} صلاح فضل، المرجع السابق، ص: ١٣٣.

لا يقتصر علي التطورية (Driacronie)، أن تاريخ الكلمة مثل لا يعرض معناها الحيالي، ويمكن في وجود أصل النظام أو البنية، بالإضافة إلي وجود التاريخ، و مجموع عة المعاني التي تؤلف نظام يرتكز علي القاعدة من التميزات والمقابلات، إذ إن هذه المعاني تتعلق ببعضها، كما تؤلف نظام متزامنا حيث أن هذه العلاقات مترابطة.

٢. وفي مجال علم الاجتماع برز كلود لفي شتراوش (Levi-Strauss) ولوي التوسير اللذان قالوا: إن جميع الأبحاث المتعلقة بالمتجمع، مهما اختلفت، تؤدي إلي بنيويات، وذلك أن المجموعات الاجتماعية تفرض نفسها من حيث أنها مجموع وهي منضبطة ذاتيا، وذلك للضوابط المفروضة من قلب الجماعة.

٣. وفي مجال علم النفس برز كل من ميشال فوكو وجاك لا كان الذين وقفا ضد الاتجاه الفردي (test is contest) في مجال الإحساس والإدراك وإن كانت نظرية الصيغة (أو الجشتلت) التي ولدت سنة ١٩١٢ م تعد الشكل المعبر للبنوية النفسية.

ج. البنيوية في العالم الغربي

البنيوية منهج مستورد من الغرب، وتعد أوروبا وأمريكا أماكن انتشارها، وأرضها الأصلية. وهي تنتشر ببطء في باقي بلاد العالم، ومنها البلاد العربية. ويعد كتاب فرديناند دو سوسير (Ferdinand de Saussure) "محاضرات في اللسانيات العامة" الذي ظهر سنة ١٩١٦ م . أول مصدر للبنوية في الثقافة الغربية، ذلك أن سوسير اعتبر اللغة نسقا من العناصر بينها تفاعلات وظيفية وصفية. وحدد للمنهجية البنيوية مرتكزات أساسية كاللغة والكلام واللسان،

والدال والمدلول، والسانكرونية والدياكرونية، والمحور الأفقي والمحور التركيبي،
والتقرير والإيجاء، والمستويات اللغوية من صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية.^{٥٧}

وقد تفرعت البنيوية اللسانية السوسورية إلى مدارس لسانية كالوظيفية
الوصفية مع أندري مارتيني (A.Martinet) ورومان جاكبسون (R.Jakobson) و
تروبوتسكوي (Troubetzkoy) وكوكنهايم، والكلوسماتيمكية مع هلمسليف
(Hjelmslev) والتوزيعية مع بلومفيلد (Bloomfield) وهاريس (Harris) وهو كيت
(Hockett) لتنتقل البنيوية مع نوام شومسكي (Chomsky) إلى بنيوية تفسيرية تربط
السطح بالعمق عن طريق التأويل، ومع فان ديك وهالبداي، ستتخذ البنيوية
اللسانية طابعا تداوليا براجماتيا ووظيفيا.^{٥٨}

وأول من طبق البنيوية اللسانية على النص الأدبي في الثقافة الغربية نذكر
كلا من رومان جاكبسون وكلود ليفي شتروس (Lévi - Strauss) على "قصيدة
القطط" (Les chats) للشاعر الفرنسي بودلير (Baudelaire) في منتصف
الخمسينيات، وبعد ذلك ستطبق البنيوية على السرد مع رولان بارت (R. Barthes)
وكلود بريموند (Bremond) وتزيطيفان تودوروف (Todorov) وجيرار جنيت
(Genette) وجريناس (Gremas) كما ستتوسع ليدرس الأسلوب بنيويا وإحصائيا مع
بيير غيرونل (Guiraul) دون أن نسي التطبيقات البنيوية على السينما والتشكيل
والسينما والموسيقا والفنون والخطابات الأخرى.^{٥٩}

^{٥٧} جان بياجييه، المرجع السابق، ص: ٩٧

^{٥٨} نفس المرجع، ص: ٩٩

^{٥٩} نفس المكان

مفهوم التربة الإنسانية وتحولات ما بعد الحداثة هو فكر غربي، وهناك ما يشبه التربة إلى التفكك، والرغبة في التشظي والانحسار التي تطال المرجعيات الثقافية التي تخص الفكر الغربي، وما يتصل به من قيم ومبادئ تأسست على يد فلاسفة عصر الأنوار. هذه التربة جرى تداولها منذ عقد الستينات والسبعينات حيث الإرهاصات المعرفية المتشعبة، وتحولاتها السريعة، وكذلك ضغوطاتها المؤرقة التي تقود العالم بالضرورة إلى الانزلاق في تفق العولمة الكونية وحتمية منطقها العابر للدول والشعوب، خصوصا بنموذجه الأمريكي الرأسمالي الليبرالي.^{٦٠}

فالاختلاف الحقيقي عنده هو مواجهة الحداثة بعقل أكثر حداثة، وتغيير سياق فلسفة الذات بنظرية تداوتية نقدية قادرة على قول خطاب برهاني صالح يحوز ما يكفي من المقومات التعليل ادعاءاته والدفاع عن حقيقة وصدق ودقة قضايا وأفعال كلامه. لذلك تجده ميز في خطابه الفلسفي بين العقل التواصلية وبين العقل التقني. ولم تسلم قطرية هابرماس من النقاش والنقد، بل فسحت المجال للنقد المضاد الذي وصل إلى جد السجال، هنا تحد مثلا الفيلسوف الفرنسي جان فرانسوا ليوتار في سباق سحاله الفلسفي ضد هابرماس يرى "أن هذه النظرية تقوم على فرضية مستلهمة من هيجل وعلى فرضية ثانية هي أقرب إلى روح نقد الحكم لكائط، لكنها مثلها مثل النقد يجب أن تخضع لعادة الفحص الصارمة التي تفرضها ما بعد الحداثة على فكر التنوير، على فكر هدف موحد للتاريخ والذات اتسمت به غائية الميتافيزيقيا الغربية." وإذا كان هذا النقد يميز لحظة ما بعد الحداثة عن لحظة الحداثة، فإن منطلقاتها النقدية ترتكز على رفضها التام لشعار التوير واعتباره مجرد وهم، وإن النظريات والأفكار

^{٦٠} إديث كريزويل، عصر النبوية، (القاهرة: دار سعاد الصباح: ١٩٩٣)، ص: ١٣٥

ما هي إلا تعبير عن إرادة السلطة. خلاصة قول اذا كان منطق الحداثة الفلسفية قائما على ما هو جديد وموحد ومتعقل، فإن نظيره ما بعد الحداثي قائم على ما هو زائل ومتشذر ومفصل وفوضوي.^{٦١}

د. البنيوية في العالم العربي

لم تظهر البنيوية في الساحة الثقافية العربية إلا في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات عبر المثاقفة والترجمة والتبادل الثقافي والتعلم في جامعات أوروبا. وكانت بداية ظهور البنيوية في عالمنا العربي في شكل كتب مترجمة ومؤلفات تعريفية للبنيوية (صالح فضل، وفؤاد زكريا، وفؤاد أبو منصور، وريمون طحان، ومحمد الحناش، وعبد السلام المسدي، وميشال زكريا، وتمام حسان، وحسين الواد، وكمال أبوديب)، لتصح بعد ذلك منهجية، تطبق في الدراسات النقدية والرسائل والدراسات الجامعية. ويمكن اعمار الدول العربية الفرانكوفونية هي السبابة إلى تطبيق السيوية وخاصة دول المغرب العربي ولسان وسوريا، لتبعها مصر ودول الخليج العربي.^{٦٢}

ومن أهم البنيويين العرب في مجال النقد بكل أنواعه: حسين الواد، وعبد السلام المسدي، وجمل الدين بن الشيخ، وعبد الفتاح كليطو، وعبد الكبير الخطيبي، ومحمد ينيس، ومحمد مفتاح، ومحمد الحناش، وموريس أبو ناضر، وجميل شاكر، وسمير المرزوقي، وصلاح فضل، وفؤاد زكريا، وعبد الله الغدامي.^{٦٣}

هـ. نظرية بنيوية لروبرت ستانتون

^{٦١} نفس المرجع، ص: ١٤١

^{٦٢} صلاح فضل، نفس المرجع، ص: ٢١٩

^{٦٣} نفس المرجع، ص: ٢٢٠

نظرية البنيوية وفقًا لروبرت ستانتون، تشمل العناصر الرئيسية لهيكل الأعمال الأدبية وهي: الموضوع، وقائع القصة (الحبكة، والشخصيات، والإعداد)، والمرافق الأدبية (وجهة النظر، وأسلوب اللغة، والجو، والرموز الخيالية وكيفية اختيار العنوان).

يعتبر مفهوم البنيوية من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إعطاءها تعريفًا شاملًا وموجدًا، ويقوم ستانتون بتعريف البنية، بأنها كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه.⁶⁴

تتلمذ بنويو ستانتون بتحليل عناصر الإنتاج الأدبي، وعلى رأسها القصة النثرية. ومن عناصره الموضوع، والأحداث، والبيئة، والشخصية، والحبكة، وتتكون البنيوية للإنتاج الأدبي عند روبرت ستانتون (Robert Stanton) من ثلاثة العناصر الرئيسية: وهي الموضوع، وحقائق القصة، ووسائل الأدبية.⁶⁵ تشمل العناصر الرئيسية لبناء هيكل الأعمال الأدبية وفقًا لروبرت ستانتون ما يلي:

⁶⁴ Robert Stanton, *Teori Fiksi Robert Stanton*. Terj: Sugihartidan Rossi Abi Al Irsyad. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2012), hal: 20

⁶⁵ *Ibid*, hal: 22

١. الموضوع (Theme)

الموضوع هو عنصر من عناصر القصة التي تلائم معنويات لتجربة لا ينساها الإنسان، والموضوع هو الفكرة التي دارت عليها القصة والأشخاص الذين جاء بهم القصص لتمثيل الفكرة وإيضاحها، فمن حيث الموضوع نستطيع أن نقول: إن الطبائع الإنسانية وتجاربها وإن كانت تصلح موضوعاً للقصة فإن بعضها يفضل بعضاً، ونحن نقوم الموضوع بعظم شأنه وبقوته على إثارة العاطفة، فإذا كان موضوع القصة تافهاً فقل أن تعد الرواية جيدة مهما أسبغ المؤلف عليها من فن.^{٦٦}

٢. حقائق القصة (Facts)

تتكون حقائق القصة من ثلاثة العناصر، وهي الشخصية، والحبكة، القصة. وتسمى أيضاً بنائية واقعية والخلفية. تصور الحقائق الأحداث الخيالية من أو طبقة واقعية. وجدير بالذكر بأن البنائية الواقعية ليست من القصة المنفصلة، وقائع القصة ومنها:

أ. الشخصية

الشخصية أو شخصيات القصة هم الذين تدور حولهم الأحداث، أو هم الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها. وشخصية كل إنسان مشتقة. هي مولده وبيئته وسلوكه، والظروف التي تعترض طريقه. ولكل إنسان بصفة عامة صورتان لشخصيته صورة عامة وهي الظاهرة المعروفة للناس جميعاً، وصورة لا تنظر إلا للأخصاء أو فيما بينه وبين نفسه ولأقرب المقربين إليه.^{٦٧}

^{٦٦} Ibid, hal: 36

^{٦٧} Ibid, hal: 33

ب. الحبكة

الحبكة هي الطريقة التي يسلسل فيها المؤلف الأحداث للوصول إلى الهدف أو النهاية. والقصة القديمة تبدأ عادة بالأحداث بطريقة التسلسل من أولها إلى آخرها، فيتعرف القارئ على البطل والأجواء التي تدور فيها القصة. ثم تبدأ الأحداث بالتوتر والتعقيد إثر حادث غير عادي يشكل انعطافاً في حياة البطل أو الأبطال حتى يصل إلى الأزمة (climate).⁶⁸

ج. خلفية

الخلفية هي الحدث الذي له بداية ووسط ونهاية، والحدث لا يتحقق في الفراغ، إذ لابد له من بيئة مناسبة تساعد على النمو، وهذه البيئة تتكون من الزمان والمكان في آن القصة القصيرة واحد، ملاحظة أن يستوجب بالضرورة المحافظة على وحدة الزمان والمكان، حتى وإن تمد الزمان أو المكان يتحقق عن طريق (المنولوج الداخلي) دون أن تنمرد القصة القصيرة على زمانها أو مكانها، فهذا التمرد يؤدي بها إلى نوع من الترهل غير المستساغ، بل والمرفوض حسب ما يعنيه تعريف القصة القصيرة وعاء وبيئة.⁶⁹

١. وسائل الأدبية

وسائل الأدبية هي طريقة الكاتب في الإبداع والانتخاب لتفصيلات القصة، والترتيب عليها حتى يترسم مجموعة من المقومات والمبادئ تشكل أسسها الفنية. هذه الطريقة محتاجة ليعرف بها القارئ مجموعة من الحقائق على

⁶⁸ Ibid, hal: 33

⁶⁹ Ibid, hal: 40

ضوء فكرة الكاتب، وليفهم ما يقصد به الأحداث، وليستمتع بما وزعه الكاتب من الطبايع الإنسانية وتجاربها.^{٧٠}

- العنوان في القصة القصيرة هو باب القصة، ومفتاح لضبط النص وسلطة تحدد هويته. أن تكون القصة بدون عنوان تتيه وسط زحمة الأعمال المتراكمة كل يوم. فلا يمكن للمتصفح أن يلج عوالم نص خديج ولا أن يستشف معناه ويكتشف مضامنه ومبغاه دونه.^{٧١}

- وجهة النظر هي الأفكار التي تعكس رؤية الكاتب أو الشخصيات من منظور ما. وقد يحدد هذا العنصر راوي القصة، أو شخصيات القصة، وقد يكون ملما بكل الأحداث، أو غير ملم. وتخرج وجهة النظر بعد تفكير عميق غير متطرف وغير متحيز وعادل وموضوعية تخرج متزنة. ووجهة النظر، أيضا هي تقنية الكاتب، أمام قرائه، لعرض الشخصية والحبكة والبيئة في القصة، وعلى يتجنب الطرح المباشر، لئلا يسقط في هاوية الوعظ والإرشاد. "أن القاص الكاتب قصته متضمنة".^{٧٢}

- أسلوب العرض هو الصورة التعبيرية التي يصوغها الكاتب قصته متضمنة اللغة والعبارات. وهو أيضا ما يميز كاتباً عن الآخر. فهناك كاتب يبدو لنا أنه يعرف كل شيء عن الأبطال فيصف ويقرر وينتقد ويعلق. وآخر لا يتدخل في القصة، إنما يقدم لنا الأحداث وينقل إلينا ما يقوله أشخاص القصة دون تعليق وهي الطريقة المفضلة.^{٧٣}

⁷⁰ Ibid, hal: 46-47

⁷¹ Ibid, hal: 51

⁷² Ibid, hal: 56

⁷³ Ibid, hal: 61

- رمزية الخيالات هي قصة لها أكثر من معني. ربما ظهرت الفكرة والعاطفة كمثل حقيقة واقعية، مع أنهما لا يمكن أن تتعرفا ويصعب أن تترسم معانيهما. هو بأن تظل الفكرة والعاطفة معروضتين حقيقة وواقعية بطريقة الرمزيات الخيالية، والرمزيات مفصلة حادثة واقعية، لها طاقة أن تبرز الفكرة والعاطفة في ذهن القارئ، ومعظم القصص الرمزية يتضمن المعاني الأخلاقية أو السياسية أو الاجتماعية أو الدينية.^{٧٤}

- السخرية: تستعمل السخرية للتعبير عن التأثير الذي يتركه الاختلاف البارز الهام حول ما يحدث في القصة بين الأشخاص أنفسهم من جانب، وبين القراء من جانب آخر، وينشأ هذا الاختلاف حينما يعمل الأشخاص، أو يتكلمون وهم يجهلون حقائق هامة يعرفها القراء، والسخرية إما أن تنشأ. تعارض المواقف والأعمال، أو عن تعارض الكلام والأقوال.^{٧٥}

⁷⁴ Ibid, hal: 64

⁷⁵ Ibid, hal :71

الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة القصيرة "العواصف" لجبران خليل جبران

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن الأمور الآتية، منها لمحة القصة القصيرة والعناصر الداخلية فهي تنقسم إلى موضوع، والشخصية، وحبكة، وفكرة، و الخلفية.

أ. لمحة عامة عن القصة القصيرة

القصة القصيرة العواصف مع موضوع يحكي عن رحلة كفاح حياة شخصية إسمها يوسف الفكري الذي يبحث عن الحب من خلال عزل نفسه عن غيره من البشر. في هذه القصة القصيرة يصف هيكل شخصية لشخصية مليئة بالحب العاطفي لخاصامها ، والشخصية لديها أيضاً شخصية باردة، ولكنها متفهمة، وغير مبالية ولكنها حنونة من بين آخرين.

يوسف الفكري كان يبلغ من العمر ثلاثين عاماً عندما انسحب من المجتمع وعاش في محبسة منعزلة تقع حول وادي القديسة في شمال لبنان، بهدف أن يكون حراً ومحماً من الغباء والظلم والفساد البشري، وكذلك لتجنب البشر. وقوانينه وتعاليمه وتقاليده وأفكاره ومطالبه وراثته، ترك العالم المزدهم وسعى إلى العزلة لأنه سئم من تكريم أولئك الذين إعتقدوا أن التواضع نوع من الضعف، والرحمة جبان، والغرور شكل من أشكال القوة.

تحكي القصة القصيرة عن الرحلة الحزينة والسعيدة وكفاح العبودية الخالق. تستخدم هذه القصة القصيرة حبكة عكسية، من وجهة نظر شخص ثالث يعرف كل شيء، والرسالة التي يمكننا تحملها في هذه القصة القصيرة هي "أحب

إلهك بطريقة ترضيك وتلتزم بدينك"، وتعبد حيثما شئت، ما دامت العبادة تزيد من محبتك وإيمانك بالخالق.

ب. العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران

إن العناصر الداخلية هي العنصر في بناء الفن الأدبي نفسه. و تجعل الرواية موجودة لأنها الرابطة هذه العناصر الداخلية. وتتكون العناصر الداخلية من موضوع والشخصيات والحبكة والموضوع والأسلوب.^{٧٦} العناصر الداخلية هي ما يكون لبناء الأعمال الأدبية من داخل الأطراف. في هذا المجال قد يكون العمل الأدبي وفير على القيم الأدبية حيث أصبح كل من عناصر الداخلية وجيدا ترابط بعضها مع بعض.

(١) موضوع

الموضوع هو عنصر من عناصر القصة التي تلائم معنويات لتجربة لا ينساها الإنسان. والموضوع هو الفكرة التي دارت عليها القصة والأشخاص الذين جاء بهم القصص لتمثيل الفكرة وإيضاحها. فمن حيث الموضوع نستطيع أن نقول: إن الطباع الإنسانية وتجاربها وإن كانت تصلح موضوعا للقصة فإن بعضها يفضل بعضها، ونحن نقوم الموضوع بعظم شأنه وقوته على إثارة العاطفة، فإذا كان موضوع القصة تافها فقل أن تعد الرواية جيدة مهما أسبغ المؤلف عليها من فن.^{٧٧}

^{٧٦} رفيقة جتزا أغوستينا، "العناصر الداخلية في رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان"، الرسالة، جامعة

سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠١٨، ص: ١٢

^{٧٧} مؤدية آمالنا، "دراسة تحليلية بنيوية في قصة قصيرة ميلاد الفكرة لنوفيق الحكيم"، الرسالة، جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٥، ص: ٥٦

غير أنني كنت أتمني لقاء هذا الرجل الغريب، وأشتهي محادثته، وقد حاولت مرتين التقرب إليه، لأستطلع حقيقته، وأستفسر مقاصده وأمانيه.^{٧٨}

بعد أن قدمت الباحثة موضوع في الرواية، فترى الباحثة فإن المؤلف مراقب يروي جهوده في الإقتراب من فكري. من المعروف أن فكري شخصية غريبة وغامضة ، مما يثير فضول خليل ويستمر في محاولة الإقتراب من فكري. يعرف خليل أيضًا أن فكري شخص ليس من السهل تكوين صداقات مع أشخاص آخرين. هذا يجعل خليل يجب أن يحاول أن يكون أكثر حماسًا في الاقتراب من فكري. المؤلف في هذه الرواية يريد فقط معرفة تاريخ فكري وهو مهتم بالهدف من حياته.

فأجاب دون أن يلتفت نجوي، جئت إلى هذه الصومعة عندما كانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح اللهيرف على وجه المياه" فسكت قائلاً في سري" ما أغرب هذا الرجل، وما أصعب السبيل إلى حقيقته، وabكن لبد من محادثته ومعرفة خافيا روحه وسوف أصبر حتى يتحول شموخها إلى اللين والدعة.^{٧٩}

فترى الباحثة، يخبر المؤلف عن رحلته في معرفة حياة فكري التي يصعب معرفتها. حتى المؤلف قال إنه فوجئ جدًا بالواقع في ذلك الوقت الذي كان محطماً للغاية لأنه كان من الصعب جدًا العثور على لغز حياة فكري. لكن

^{٧٨} جبران خليل جبران، العواصف، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة: ٢٠١٢)، ص: ٨٦

^{٧٩} نفس المرجع، ص: ٨٨

الإقتباس يوضح أيضًا أن المؤلف سيواصل العمل الجاد وسيبذل قصارى جهده للعثور على هوية الرجل الغامض. بالطبع ليس من السهل عليه الحصول على معلومات عن فكري ، لكن ما يؤكد الاقتباس أنه سيفعل ذلك ببطء ويتحلى بالصبر في كل رحلة من رحلاته حتى يجد نقطة مضيئة لبحثه.

لا يا أخي لم أطلب الوحدة للصلاة، والتكشف، بل طلبتها هاربا من الناس وشرائعهم، وتعاليمهم، وتقاليدهم، وأفكارهم وضجتهم، وعويلهم، طلبت الوحدة.^{٨٠}

فترى الباحثة، فإن الإقتباس يصف إجابة فكري على سؤال خليل. كما رأينا في الاقتباس الذي أجاب فيه فكري على جميع الألغاز التي كان خليل يبحث عنها، أي عن حياته الغريبة. في هذه الحالة، إكتشف خليل أخيراً أن فكري يعزل نفسه ليس لأغراض أخرى ولكن لتجنب الكثير من الناس والآراء البشرية في تقييم كل عمل وتقاليدهم من حولهم. وقال فكري أيضًا إنه سئم حياة الثقة المستمرة في البشر بكل أنواع السلوك وإعتقد أن ذلك خطأ. بالطبع ، مع هذا المنفى، يشعر فكري بشعور أفضل من ذي قبل لأنه لم يعد يسمع ولا يعرف الأشياء السيئة التي يفعلها البشر.

(٢) الخلفية

الخلفية هي الحدث الذي له بداية ووسط ونهاية، والحدث لا يتحقق في الفراغ، إذا لابد له من بيئة مناسبة تساعد على النمو، وهذه البيئة تتكون من الزمان و المكان في آن واحد، مع ملاحظة أن حجم القصة القصيرة يستوجب

^{٨٠} نفس المرجع، ص: ٨٩

بالضرورة المحافظة على وحدة الزمان والمكان، حتى وإن تمدد الزمان أو المكان يتحقق عن طريق (المنولوج الداخلي) دون أن تنمرد القصة القصيرة على زمانها أو مكانها، فهذا التمرد يؤدي بها إلى نوع من الترهل غير المستساغ، والمرفوض حسب ما يعنيه تعريف القصة القصيرة وعاء و بيئة.^{٨١}

● الزمان

وغمر الليل تلك البطاح بردائه الأسود. ونمت العصفه، وغزرت
الأمطارحتى خيل لي أن الطوفان قد جاء ثانية لبيد الحياة ويطهر
الأرض من أدرانها.^{٨٢}

يتضح من الاقتباس أعلاه أن الحادث وقع ليلاً، لذلك يمكننا أن
نؤكد أنه تم ضبط الوقت. رحلة فكري في المنفى ليست سهلة، فهو يمر
بكل شيء بدءاً من الظروف الطبيعية التي لا تدعم وجوده. يقول
الاقتباس إنها كانت تمطر في تلك الليلة، ولا بد أن فكري، الذي كان
بمفرده، شعر بالبرد.

وعند إنقضاء الهزيع الثاني من الليل إقترب مني، ونظر طويلاً إلى
وجهي كأنه يريد أن يحفظ في ذاكرته رسم الرجل الذي باح له
بسر وحدته وانفراد.^{٨٣}

من الإقتباس أعلاه يوضح أن الحدث وقع في الليل أيضاً، مما
يثبت أن إعداد الوقت حدث في الليل. كما يصف النص خوف المؤلف

^{٨١} مؤدية آمالنا، نفس المرجع، ص: ٥٥

^{٨٢} المرجع السابق، ص: ٨٨

^{٨٣} نفس المرجع، ص: ٩٣

الذي حذق به فكري ، فاقترب من خليل بالتعبير عن وجهه الذي كان يحاول الكشف عن حياته. تم تسجيل وجه خليل بوضوح في ذلك الوقت. يعرف المؤلف على وجه اليقين أن القصة في حياته متعرجة للغاية ، ولا بد أنه عاش هنا بنفسه وخاض العديد من التجارب الحياتية عندما كان في المنفى.

وخرج الى الليل مسرعا. ولما وقفت في باب الصومعة لأرى وجهته
مان الظلام قد أخفاه، ولكنني بقيت بضع دقائق أسمع وقع قدميه
على حصباء الوادي

في الإقتباس النصي، الذي يشرح خلفية وقت وقوع الحدث، لا يُرى على وجه التحديد وقت حدوثه. لكن كلمة الظلام تعني بالتأكيد أن الحادث وقع في الليل. تبين أن عملية العثور على هوية فكري من قبل خليل كانت طويلة جدًا وتطلبت أقصى جهد. في ذلك الوقت وجد شخصية فكري لكنه اختفى في لحظة بلا ظل. مما يجعل خليل يبحث عن آثار تعود. لكن بعد دقائق قليلة سمع خليل صوت خطى أحدهم. قصة المؤلف غامضة للغاية في البحث عن آثار لأشخاص لم يتم التعرف عليهم.

● مكان

كان يوسف الفخري في الثلاثين من عمره عندما ترك العالم. وما فيه وجاء ليعيش واحدا متزهدا، صومتا في تلك الصومنة المنفردة القائمة على كتف وادي قاديشا في شمال لبنان.^{٨٤}

يتضح في الاقتباس مكان وقوع هذا الحد ، لأنه مذكور في النص مباشرة، وتحديدًا في وادي القديسة في لبنان. يجد الكاتب هذه القصة شيقة للغاية، لأن التفكير في حياته ممل جدًا، لذا فهو بحاجة إلى مكان آخر لإجراء تغييرات في حياته. في هذه الحالة يبدو أن القرار صائب للغاية. لأنه من خلال إجراء تغييرات في الحياة، سنحصل على مبرر للمسار الذي من الأفضل اختياره والمسار الذي لا ينبغي اختياره. سمعت قصة يوسف هذه في عدة قرى وأنواع مختلفة من الكلام الشفهي عن يوسف. في ذلك الوقت، كان يوسف يبلغ من العمر ٣٠ عامًا، وفي تلك السن كان يعتقد أنه يجب عليه مغادرة محل إقامته والانتقال إلى مكان آخر بعيدًا عن المجتمع.

ففي المرة الأولى، وقد لقيته سائرا بقرب غابا الأرز، حيته بأحسني ما حضرني من الكلام فلم يرد إلا بهز رأسه. ثم تحول عني مسرعا.^{٨٥}

يتضح من نص الرواية أعلاه أن مكان المكان واضح للغاية في النص، وتحديدًا في أرز لبنان المقدس. في القصة أعلاه ، يبدو أن خليل وجد هذا الرجل الغامض والغريب في مكان ما. بالطبع هذا ما أراده

^{٨٤} نفس المرجع، ص: ٨٥

^{٨٥} نفس المرجع، ص: ٨٥

خليل وأمله ، إذ أراد أن يكتشف على الفور كيف كان جانبه من الحياة، وكذلك رحلة حياته بعد المنفى. في هذه الحالة، بالطبع، يجعل خليل يعتقد أن الانطباع الأول الذي يلتقون به يجب أن يكون بطريقة جيدة. فاستقبل فكري المشي، ثم أكمل حديثه باختيار أفضل الكلمات ليشعر فكري بالراحة مع خليل. هذه إحدى الطرق التي يستخدمها خليل للتعرف أكثر على فكري، بحيث أنه عندما يتحدث، سيكون من السهل عليه سرد جميع شكواه حتى الآن.

● الحالة

فقلت وقصدي متابعة الحديث: نعم إن للطير شرفا ليس للإنسان، فالإنسان يعيش في ظلال شرائع، وتقالد إبتداعها لنفسها. أما الطيور فتحيا بسبب الناموس الكيل المطلق الذي يسير بالأرض حول الشمس.^{٨٦} في النص أعلاه، يصف جواً سعيداً، لأنه يثق بنفسه. ثم يظهر في النص أيضاً شكل تعبير سعيد بالكلمات المتوهجة بالعيون والوجه ، فمن الواضح جداً من التعبير أنه تعبير يظهر عندما يكون سعيداً. بلغت الصومة، وأنا في حالة يرثي لها، ولم أطرُق الباب حتى ظهر أمام الرجل الذي طالم تشوقة الى لقائه.^{٨٧}

^{٨٦} نفس المرجع، ص: ٨٧

^{٨٧} نفس المرجع، ص: ٨٥

يتضح من النص أعلاه أن الجو الذي حدث كان واضحًا حول الشوق والحزن. وكما هو معلوم، فإن قصة فكري الذي عزل نفسه عن المجتمع المحيط بها بالطبع العديد من العقبات والتحديات في حياته تبدأ الحياة التي اختارها في ذلك الوقت. حتى يكمل مهمته في يوم من الأيام، بالطبع سيعود إلى مكانه الأصلي. ومن المسلم به في النص أن فكري يظهر حالته الحزينة ولكن رغبته قد اكتملت ويجب أن تستمر بحياة جديدة. الشخص الذي كان مفقودًا عندما عاد إلى المنزل فتح الباب، مما جعله سعيدًا وسعيدًا.

فحول وجهه محاولاً إخفاء إبتسامه ضئيلة، ثم أشر نحو مقعد خشبي بقرب موقد تتأجج فيه النار وقال "إجلس وجفف أثوابك".^{٨٨}

في النص أعلاه يصف سعادة خليل الذي قابل فكري والشخص الذي كان يبحث عنه والشخص الذي يريد أن يعرف خلفية حياته بكل الشدود. بعد بذل الكثير من الجهد والجهد، حصل صبره أخيراً على ما يريد. عندما قابل فكري رأى خليل إبتسامته المكبوتة. ثم دعاه فكري للراحة وتخفيف ملابسه في مكانه. لقد شعر خليل بسعادة حقيقية، ولم تذهب جهوده سدى. كانت سعادته لا توصف لدرجة أنه لم يستطع السيطرة عليها.

^{٨٨} نفس المرجع، ص: ٨٧

(٣) الحبكة

الحبكة هي الطريقة التي يسلسل فيها المؤلف الأحداث للوصول الهدف أو النهاية. والقصة القديمة تبدأ عادة بالأحداث بطريقة التسلسل من أولها إلى آخرها، فيتعرف القارئ على البطل والأجواء التي تدور فيها القصة. ثم تبدأ الأحداث بالتوتر والتعقيد إثر حادث قير بشكل انعطافا في حياة البطل أو الأبطال حتى يصل إلى الأزمة.^{٨٩}

كان يوسف الفخري في الثلاثين من عمره عندما ترك العالم. وما فيه وجاء ليعيش واحدا متزهدا.^{٩٠}

في النص أعلاه، يوضح أن الحبكة في هذه الرواية تتأرجح ذهابًا وإيابًا، وتتميز ببيان أن فكري يتعاطف في سن الثلاثين. في هذه الحالة من الواضح أن الحبكة مقلوبة، ثم يُقال عندما ينتهي من القيام بالنفي، فهذه علامة على أن المؤامرة تتقدم. لذلك إذا نظرنا إليها ككل، فإن هذه الرواية لها تدفق ذهابًا وإيابًا.

وسكت فجأة كان الذكرى رسمت على حافظته صوراً وأشباحاً لا يريد إظهارها، ثم بسط ذراعيه وقال همسا، هذا ما حل بي منذ أربع سنوات،

^{٨٩} مؤدية آمالنا، المرجع السابق، ص ٥٥

^{٩٠} المرجع السابق، ص: ٨٥

فترك العالم، وجئت هذه البرية الخالية لأعيش في اليقظة، متمتعا بالفكر
والعاطفة والسكينة.^{٩١}

يعيد النص شرح أن اللور في هذه الرواية يتدفق ذهابًا وإيابًا. هناك
العديد من القصص القديمة التي تتكرر، إحداها من الاقتباس أعلاه الذي ينص
على أن فكري روى قصته قبل الأربعة سنوات عندما ذهب إلى المنفى. يحكي
فكري عن حياته في المنفى التي كانت أكثر هدوءًا وصحة من حياته السابقة
الملينة بالمشاكل. يستمتع فكري بحياته حقًا لأنه من خلال عزل نفسه يمكنه
التفكير بطريقة صحيحة.

٤) الشخصية

الشخصية أو شخصيات القصة هم الذين تدور حولهم الأحداث، أو
هم الذين يفعلون الأحداث ويؤدونها. و شخصية كل إنسان مشتقة من عناصر
أساسية هي مولده وبيئته وسلوكه، والظروف التي تعترض طريقة.^{٩٢}
ففي المرة الأولى، وقد لقيته سائرا بقرب غابا الأرز، حيثه بأحسني
ماحضرني من الكلام فلم يرد إلا بهز رأسه. ثم تحول عني مسرعا.^{٩٣}

في مقتطف النص أعلاه يصف شخصية خليل الذي يتسم بالأدب
واللطف عند مقابلة أشخاص جدد. بالطبع ، عندما نلتقي بأشخاص جدد،
يجب أن نكون لطيفين وودودين حتى يشعر بالراحة والسعادة لمعرفتنا. هذا ما
فعله خليل عندما التقى فكري.

^{٩١} نفس المرجع، ص: ٩٢

^{٩٢} مؤدية آمالنا، المراجع السابق، ص ٥٥

^{٩٣} نفس المرجع، ص: ٨٥

وفي المرة الثانية وجدته واقفا في وسط كرمة صغيرة بقرب صومعة. فدنوت منه قائلا "قد سمعت بالأمس أن هذه الصومعة بناها ناسك سرياني في القبرني الربع عشر، فهل لك علم بذلك ياسيدي؟" فأجاب بلهجة خشنة " لا أعلم من بني هذا الصومعة، ولا أريد أن أعلم.

من النص أعلاه، يظهر موقف أو شخصية فكري الذي يتمتع بشخصية حسنة، عندما يرى شخصا في حاجة إلى هدف ويسمح له بالراحة فهذا عمل صالح. من الواضح في النص أن خليل كان بحاجة إلى مكان يتوقف فيه ، ثم ساعده فكري وأعطاه مكانا للتوقف، مما جعل فكري يشعر بالسعادة لأنه التقى بالشخص الذي كان يبحث عنه.

فحاول وجهه محاولا إخفاء إبتسامة ضئيلة، ثم أشار نحو مقعد خشبي بقرب موقد تتأجج فيه النار، وقال "إجلس وجفف أثوابك" فجلست بقرب النار شاكرة.^{٩٤}

في الإقتباس أعلاه، يصف طبيعة التفكير الجيد وهو مهدي لموقفه تجاه الضيوف. يتضح في النص أن فكري، الذي يعيش في المنفى، أعطى خليل مكانا للإقامة فيه، وهو الشخص الذي التقى به للتو. بدون أفكار سيئة، قبل فكري خليل كضيف وكان يخدم بشكل جيد. وشوهد هذا اللطف عندما طلب من خليل خلع حذائه لتدفئه الأغصان المحترقة. في ذلك الوقت كانت ملابس خليل أيضا مبللة، لذلك طلب منه فكري أيضا تحفيف ملابسه حتى لا تكون رطبة، لأن الرطوبة بالنسبة له كانت خطرة على الصحة.

^{٩٤} نفس المرجع، ص: ٨٧

٥) الفكر

الفكرة أو الأمانة أي الوصية التي يريد بها المؤلف أن يلقيها إلى القارئ. وكان المؤلف يعبر الفكرة بطريقتين، الطريقة الضمنية والطريقة الواضحة. الطريقة الضمنية هي عبر المؤلف الفكرة في آخر القصصة وأما الطريقة الواضحة فهي عبر المؤلف الفكرة بالنداء أو النصيحة أو الاقتراح أو التحذير أو النهي المتصل مع الموضوع القصصة.^{٩٥}

ولكنه يمد يده من بين اللحف ، ويقبض على عنق كل من يزور ممرضا ويخنقه، والأمر الذي يغطيني ويحول الدم في غروق الى نار محرقة، هو أن ذلك العليل الخبيث يقتل الطبيب. ثم يعود يغمض عينيه قائلاً لنفسه: لقد كان بالحقيقة طبيباً عظيماً، يا أخي ليس بين الناس من يستطع أن ينفع الناس.^{٩٦}

يصف النص أعلاه وجهة نظر حياة الشخص. بعد الموضوع والإعداد والحبكة، فإن العناصر الجوهرية الأخرى المترابطة في القصة القصيرة "موت أمة" هي وجهة نظر رجل يبلغ من العمر حوالي ٥٠ عاماً ويصبح شخصية أو مركز المشاهد أو غالباً ما يطلق عليه وجهة نظر الشخص الأول، الممثل الرئيسي في القصة القصيرة "موت أمة"، يوصف باستخدام الكلمة أنا في كل حوار، وربط موضوع الخلفية والحبكة المستخدمة في القصة القصيرة يجعل الشخصية الأولى

^{٩٥} إيدا لطفية الجميلة، "العناصر الداخلية في رواية الفارس الجميل لعلی أحمد باكثير"، الرسالة، جامعة

سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠٠٩، ص ١٩

^{٩٦} المرجع السابق، ص: ٩٠

من الحساب مركزًا جيدًا للهدف ويمكن أن ترفع القصة القصيرة كما لو أنها ستصبح أكثر واقعية.

في الإقتباس يشرح أيضًا حول حاجة الشخص إلى طبيب عندما يكون مريضًا. في النص يشير أيضًا إلى أن هناك جهلاً من قبل الطبيب بحياة الشخص الذي يحتاجها. يطلب المؤلفون فقط كرمهم في الإستجابة لهذا الأمر، لأن حياة الشخص معرضة للخطر إذا كان الطبيب يتصرف بموقف لا مبالي.



الباب الخامس

خاتمة

بعد أن حاولت الباحثة البحث عن لب هذه الرسالة لأجل الحصول على جواب من المشكلة الأساسية في كتابة هذا البحث فوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي ما يلي:

أ. النتائج

بعد ما بحثت الباحثة عما يتعلق بموضوع هذه الرسالة، فوصلت الباحثة خمسة العناصر الداخلية في "العواصف" لجبران خليل جبران، فهي: (١) الموضوع. (٢) الخلفية. (٣) الحكمة. (٤) الشخصية. (٥) الفكر.

ب. التوصيات

- وفي آخر الرسالة تقدم الباحثة بعض التوصيات، وأهمها كما يلي:
١. الرجاء من الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن يكشفوا عن العناصر الداخلية في قصة قصيرة الأخرى لأن هذا الموضوع إجتذبا للتحليل وهذا ظاهرة يحدث في كل جهة عالم.
 ٢. الرجاء من قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية أن يوفر المراجع كافية خاصة الروايات، والقصص، والكتاب وغيرها من المؤلفات الأدبية

المراجع

أ. المراجع العربية

أحمد أمين، النقد الأدب، لبنان: دار الكتاب، ١٩٦٧ م

أنطوان القول، المجموعة الكاملة لؤلفات جبرا خليل جبرا نصوص خارج المجموعة، بيروت- لبنان: دارالجيل، ١٩٩٤ م

إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م

إبراهيم الطائي، عناصر القصة القصيرة وتطبيقاتها في القصة الصحفية، بغداد، ٢٠٢١ م

إديث كريزويل، عصر النبوية، القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٣ م
إيدا لطيفة الجميلة، العناصر الداخلية في رواية "الفارس الجميل" لعلی أحمد باكثير، الرسالة، سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩ م

جان بياجيه، النبوية، ترجمة ميمنة بيروت: منشورات عويدات، ١٩٨٥ م
حنا الفخوري، الجديد في الأدب العربي وتاريخه، بيروت: مكتبة القدس ودار الكتاب اللبناني ١٩٦٨ م

رفيقة جترا أغوستينا، العناصر الداخلية في رواية "فتح الأندلس" لرجي زيدان، الرسالة، سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٨ م

روح اله نصيري، دراسة بنيوية المسرحية شهرزاد لتوفيق حكيم" بحوث في اللغة العربية (نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات الأجنبية بجامعة إصفهان) العدد ١٤٣٦

صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨ م
عبدأ علي مهنا وعلي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، دار الكتاب العلمية: بيروت- لبنان، ١٩٩٠ م

عابد حورية و شبيبة إكرام، " شعرية العنوان في رواية العواصف"، الرسالة، بحث علمية كلية الآداب واللغات في قسم اللغة والأدب العربي جامعة أكلي محمد أولحاج: البويرة، ٢٠٢٠ م

كان الصفدي، الفن القصصي النشر العلاي حتى مطلع القرن الخامس الهجري دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠١٢ م.

كرم، "سيرة جبران خليل جبران وأبرز منجزاته ١٨٨٣-١٩٣١"، مؤسسة الفكر اللبناني في جامعة سيدة اللويزة، لبنان: زوق مصبح، ٢٠١٠ م

لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، بيروت : دار المشروق ١٩٨٦ م

محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر ٢٠١٠ م

مؤدية آمالنا، دراسة تحليلية بنيوية في قصة قصيرة "ميلاد الفكرة" لنوفيق الحكيم، الرسالة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،

٢٠١٥ م

محمد مور العوض، "جبران خليل جبران حياته وعشقه"، *مجلة*، الجمهورية العربية السورية وزارة التربية المركز الوطني للمتميزين، ٢٠٠٠ م

نافع الهدى، الترادف والتصاد في قصة "جبران خليل جبران"، *مجلة*، سوربايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠ م

نفاش بشري وبوقرة سلمى. "أنواع الرمز وأبعاده في رواية العواصف لجبران خليل جبران"، *الرسالة*، البحث علمية كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي جامعة محمد بوضياف- المسيلة، ٢٠٢٠ م

ب. المراجع الإندونسي

Acmad Atho'illah Fathoni, "*Leksikon Sastrawan Arab Modern (Biografi dan Karyanya)*" (Yogyakarta : Titah Surga, 2018)

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press: 2013)

Elisabet Saina, dkk. "Analisis Struktur dalam Novel Seperti Hujan yang Jatuh ke Bumi Karya Boy Candra", *Metalingua: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 5, No. 1, 2020

Fahrudin Faiz, "Gibranisme Antara Eksistensial dan Romantisme", *Jurnal Refleksi*, Vol 15, No.2, Juli, 2015

Robert Stanton, *Teori Fiksi Robert Stanton*. Terj: Sugihartidan Rossi Abi Al Irsyad, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar: 2012)

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

DATA PRIBADI

Nama : Melly. S
Tempat, Tanggal Lahir : Pasar Kota Bahagia, 11 Februari 1998
Jenis Kelamin : Perempuan
Agama : Islam
Kebangsaan : Indonesia
Status perkawinan : Belum kawin
Pekerjaan : Mahasiswa
Alamat : Dusun Bak Ara, Krueng Panto, Kec. Kuala Batee, Kab. Abdya
Email : melly.s3421@gmail.com 170502030@student.ar-raniry.ac.id
No. Hp : 082282764670

DAFTAR PENDIDIKAN

MI/SD : MIN 5 ABDYA
MTS/SMP : MTsN 3 ABDYA
MA/SLTA : MAN ABDYA
Perguruan Tinggi : Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Humaniora, Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Banda Aceh (2017-2020)

BIODATA ORANG TUA

Nama Ayah : Sukiman. US
Pekerjaan : Petani
Nama Ibu : Salma. Hm. Amin (Almarhumah)
Pekerjaan : Ibu Rumah Tangga
Alamat Orang Tua : Dusun Bak Ara, Krueng Panto, Kec. Kuala Batee, Kab. Abdya